فوائد ولطائف القراء

من كتاب

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

اختيار وإعداد

ابراهيم محمد الجرمي

دار عمار

فوائد ولطائف القراء

من كتاب

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

حقوق الطبع محفوظة

الطَّبْعَة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٠/٩/٢٣٩٣)

رقم التصنيف : ٨١١ر٢
المؤلف ومن هو في حكمه : إبراهيم محمد الجرمي

عنوان الكتاب : فوائد ولطائف القراء من كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

الموضوع الرئيسي : ١- أخبار القراء

بيانات النشر : عمان / دار عمار للنشر

* تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٣٠٨ / ٩ / ٢٠٠٠

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان - الأردن

فوائد ولطائف القراء

من كتاب

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

اختيار وإعداد

إبراهيم محمد الجرمي

دار عمار للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي منَّ على أهل الإسلام بإنزال القرآن، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، مَنْ علّمنا تلاوة القرآن ، وبعد:

إن حدث إنزال القرآن من الله الكريم على عبده محمد رسول الله ﷺ، هو أعظم حدث في التاريخ الإنساني كلّه، وبخاصة عند المسلمين، لأن القرآن الكريم هو سبب عز المسلمين، وفخارهم، وملاذهم عندما تلتبس الأمور وتتشابه. واستشعارا لمكانة القرآن في النفوس والمجتمع والحياة، دارت كل علوم المسلمين حول القرآن، وحامت حوله،فهي إما أن تقتبس منه، وإما أن غايتها أن تيسر فهمه وتأويله. ومن ثم ارتبطت العلوم الإسلامية كلها بكتاب الله الكريم، ومن ذلك علوم اللسان العربي وعلوم الشريعة كلها. ومن علوم الشريعة علم أطلق عليه «علم القراءات» وهو علمٌ يُعنى بقراءات القرآن ورواياته التي نزل بها القرآن تخفيفاً وتيسيراً على الأمة. قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه. وقد انتسب إلى هذا العلم الشريف وقام بخدمته علماء أجلاء، كانت لهم وفيه ومعه قصص وعبر. وإنْ أجلّ كتاب ترجم لقراء القرآن وحملة كتاب الله هو كتاب خاتمة المحققين محمد بن محمد ابن الجزري (ت ستة ٨٣٣ هـ)، واسم كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء». وهو حاوٍ على أكثر من (٣٩٥٥) ترجمة لإعلام القرآن وحفاظه.

وقد كان ابن الجزري يضمّن تراجمه فوائد ولطائف عنهم، أحببتُ استلال المفيد منها، وإطلاع أهل القرآن عليه، علّهم أن يستفيدوا ويُفيدوا، فإن قراءة تراجم العلماء تشحذ الهمم وتنمي المواهب وتطلع على تجارب القوم. ومما يجدر التنبيه عليه أننا لم نقبل كل ما نقلناه ونقلنا عبرته، بل وقفنا موقفاً نقديا من بعض ما استللناه، وبينا بالحجة والدليل سبيل الرد والرفض.

وقد بلغ ما قبسناه من تراجم (١٧٩) ترجمة، تحتوي على درر ونفائس، عزّ عليَّ أن تبقى حبيسة هذا الكتاب الضخم، الذي لا يعرفه إلاّ القليل،

والذي لا يحسن الاستفادة منه إلا النزر القليل. وإنني ـ رغبة في عدم الإملال ـ علّقت على مواضع مشكلة، بما يرفع الإشكال ويزيل اللبس، أما ما كان فهمه ميسوراً فتركته كما هو، ليتفاعل لامعه القارىء وفق علمه ومعرفته.

وفي الختام أسأل الله الكريم أن يفيض على علماء القرآن ورجالاته سحائب الرحمة والرضوان، وأن يدخلهم مستقر رحمته، بما انطوت عليه نفوسهم من حب وتقدير وإجلال وخدمة لكتاب الله الكريم. كما وأرجوه سبحانه أن يسلكنا ـ نحن من نقرأ ترتجمهم ونسير سيرهم ـ في مسلكهم وأن يمنحنا ما منحهم. اللهم آمين والحمد لله رب العالمين.

إبراهيم محمد الجرمي.

باب الألف

١ـ أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ).

يقال: إنه لم يختم القرآن على الأعمش[١] إلا ثلاثة، منهم أبان بن تغلب.

١/ ٤

٢ـ إبراهيم بن زُقَّاعة (ت ٨١٦هـ).

شيخ غزة[٢]، قرأ للسبعة على الشيخ أحمد الفلاح بغزة، والقاضي محمد بن سليمان الحكري ويونس الغزي.

١/ ١٥

٣ـ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو محمد الجعبري (ت ٧٣٢هـ).

بلغني أن الشيخ عمر بن حمزة العدوي شيخ صفد قرأ عليه.

١/ ٢١

---

(١) الأعمش هو سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ)، وسبب قلة مَنْ ختم القرآن عليه أنه كان عسراً سيىء الخلق، ومن أخباره الدالة على ذلك ما حدَّث به أبو بكر بن عياش قال: كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين، كنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران، فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مخرق. ويقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول طير طيار. ونقول: عند فلان. فيقول: دف وكان يخرج إلينا شيئاً فنأكله. فقلنا يوماً لا يُخرج شيئاً إلا أكلتموه، فأخرج شيئاً فأكلناه وأخرج فأكلناه فدخل فأخرج فتيتاً فشربناه فدخل واخرج إجانة وقتّاً وقال: فعلَ الله بكم وفعل بكم وفعل. أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشربتم فَتيِتَها هذا علف الشاه، قال: فمكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب عنه فزعاً منه حتى كلمنا إنساناً عطاراً كان يجلس إليه حتى كلمه لنا (سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٤٧).

وسوء خلق العالم سبب قوي لانصراف الناس عنه، وعزوفهم عما عنده من علم ورواية، وإن سماحة النفس ودماثة الخلق من أهم أسباب إقبال الطلبة وتزاحمهم على أبواب العلماء.

(٢) غزة كان لها حضور قوي في العلم والقراءات. وانظر فقرة ٣٧ .

٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق أبو القاسم الأندلسي الإشبيلي (ت ٦٥٤هـ)[١].

دخل الشيخ مكين الدين الأسمر يوماً إلى الجامع الجيوشي بالإسكندرية، فوجد شخصاً واقفاً وسط صحنه، وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوقع في نفس المكين الأسمر أنه رجل صالح، وأنه يعزم للرواح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك، وإذا به ابن وثيق، ولم يكن لأحد منهما معرفةٌ بالآخر ولا رؤية، فلما سلم عليه قال له: أنت عبد الله بن منصور المكين الأسمر؟ قال: نعم، قال: ما جئت من المغرب إلا بسببك لأقرئك القراءات. قيل: فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها، وعند طلوع الفجر إذا به يقول: (من الجِنة والناس) فختم عليه الختمة جمعاً بالقراءآت السبع في ليلة واحدة.

١/ ٢٥

٥- إبراهيم بن يزيد أبو عمران النخعي (ت ٩٦هـ).

قال الأعمش: كنت أقرأ على إبراهيم، فإذا مر بالحرف ينكره لم يقل :ليس كذا، ولكن يقول: كان علقمة يقرأ كذا وكذا.

وهو القائل: ينبغي للقارىء إذا قرأ نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴿٣٠﴾﴾ [التوبة]. ونحو ذلك، أن يخفض صوته، وهذا من أحسن آداب القرآءة.[٢]

١/ ٣٠

---

(١) مجيء ابن وثيق هذا من المغرب لإقراء المكين الأسمر القراءآت فحسب، فيه بعد وغرابة، فكلاهما لا يعرف صاحبه، وقد يقبل هذا الكلام إذا كان هنالك من اوصى ابن وثيق بإقراء المكين الأسمر، وهذا لا يعدو احتمالاً وتخميناً. ونحن إذ نستغرب حبكة القصة هذه لا نستغرب ولا نستبعد أن يُقرأ القرآن الكريم كله بالقرآءات السبع في ليلة واحدة فالقارىء الماهر المجيد الضابط يمكنه ذلك كما هو معروف بالتجربة والعيان.

(٢) أدبان كان النخعي يتأدبُ بهما مع كتاب الله الكريم، أحدهما: عدم المسارعة إلى =

٦ـ إبراهيم الحموي المؤدب (ت ٧٧١هـ). (١)

أدَّبَ الصغار بمكتبٍ بالعقيبة ظاهر دمشق فأخمل نفسه بذلك، ومنه استفدتُ علم التجويد ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لساني بالتحقيق. قرأت عليه جمعاً للسبعة إلى قوله ﴿۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة].

١/ ٣٠ـ٣١

٧ـ أحمد بن إبراهيم (ابن الطحان) (ت ٧٨٢هـ).

قرأت عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي، ثم جمعت عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر، واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة. (٢)

١/ ٣٣

= التخطئة والرد. بل كان يتأدب في النقد والرد، فيعرض تعريضاً ولا يصرح، ويلمح تلميحاً ولا يفصح.

والآخر: خفض صوته إذا قرأ مقالات الكفار المشركين في ذات الله العليّ، ومع إجلالنا للنخعي وإشادتنا بأدبه إلا أن الجهر بمقولات المبطلين التي وردت في كتاب الله لا تعد سوء أدب مع كتاب الله، الذي أراد تبيان مقولاتهم وفضح أقاويلهم والكشف عن أغاليطهم.

(١) الإمام ابن الجزري قرأ على جمهرة كبيرة من العلماء القراء، وهم في إفادته ونفعه لم يكونوا سواءً. فهذا شيخه إبراهيم الحموي قد أفاده إفادة بالغة في علم التجويد ودقائق التحرير، ومن هنا كان من سنن طلاب العلم وطرائقهم في التعليم عدم حبس أنفسهم عند واحد من الأساتذة، بل عليهم أن يحرصوا على لقاء أكبر عدد ممكن من العلماء والأساتذة، ليجمعوا كل ما يمكن لهم من خبرات أولئك المعلمين، والتي تخصصوا فيها وبرعوا. كما على الأساتذة المعلمين أن لا يمنعوا طلبتهم من غشيان مجالس غيرهم من العلماء، فقد يحوز الطلبة في ذلك ما لا يملكه الأستاذ المعلم. وقد ينتفع التلميذ بأستاذ غير مبرز كإبراهيم الحموي الذي أخمل نفسه بتأديب الصغار، وقد لا ينتفع بمن يزدحمُ المئاتُ عليه.

(٢) تجوز إجازة المجيد المتقن قبل ختمه، كما أجيز ابن الجزري من شيخه ابن الطحان.

٨ ـ أحمد بن إبراهيم الخوارزمي أبو بكر المؤدب.

قرأ على . . . وأبي بكر بن مقسم وهو الراوي عنه عن إدريس عن خلف في قراءة حمزة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين) تَفرَّدَ بذلك.

١/ ٣٦

٩ـ أحمد بن أحمد بن إبراهيم أبو جعفر الهاشمي (ت ٦٤٦هـ).

قرأ على أبي علي السعدي القلعي. قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير رواية ورش عدة ختمات: قال: ولم يجزني، وقرأ عليه بعض أترابي وأجاز له.

١/ ٣٧

١٠ـ أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي (ت ٣٦٨هـ).

قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه. وروى اختيار أحمد ابن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه. كذا ذكره الهذلي.

١/ ٤٣

١١ـ أحمد بن سهل بن محسن (ت ٣٨٩هـ).

ضابط لقراءة نافع، وله مصنف فيها.(١)

١/ ٦٠

١٢ـ أحمد بن عبد الرزاق أبو العباس الشافعي توفي بعد ٧٤٠هـ .

قرأ عليه الشيخ بدر بن محمد بن سرار شيخ الإسكندرية.

---

(١) كم من القراء كانوا ضابطين لقراءة واحدة بل لرواية واحدة فقط. وكانوا يعنون بها عناية بالغة قراءة وإقراءً حتى كأنهم لا يعرفون غيرها، وإذا كان هذا الإمام ضابطاً لقراءة نافع، فغيره كان ضابطاً لقراءة أو رواية أخرى. انظر الفقرات ١٥، ٢٧، ٣٤، ٣٨، ٦٨، ٧٦، ١٣٢، ١٥٠، ١٥٦.

رأيتُ ابنه محمداً بالثغر، وأخبرني أنه رأى بدراً يقرأ عليه جمعاً بالسبع في مكان من القرآن، وهو ينسخ في مكان آخر ولا يغلط.[1]

١/ ٦٨

١٣ـ أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبني (ت٣٨١هـ)

قرأ على . . . ومحمد بن جرير الطبري الإمام باختياره سنة ٣٠٨ هـ.

١/ ٧٢

١٤ـ أحمد بن عبد الله أبو العباس الطنافسي

قال: من أراد أحسن القراءآت فعليه بقراءة أبي عمرو. ومن أراد الأصل فعليه بقراءة ابن كثير. ومن أراد أفصح القراءآت فعليه بقراءة عاصم. ومن أراد أغرب القراءآت فعليه بقراءة ابن عامر. ومن أراد الأثر فعليه بقراءة حمزة، ومن أراد أظرف القراءآت فعليه بقراءة الكسائي، ومن أراد السنة فعليه بقراءة نافع.[2]

١/ ٧٥

١٥ـ أحمد بن عثمان بن عبد الله أبو العباس الإسواني المصري.

مقرىء ضابط عارف بحرف أبي عمرو.

١/ ٨٠

١٦ـ أحمد بن علي بن أحمد أبو جعفر بن الباذش (ت٥٤٠هـ) الغرناطي خطيبها.

أستاذ كبير وإمام محقق محدث ثقة مفنن.

---

(١) الجمع بين الإقراء وغيره ـ كجمع هذا الإمام بين الإقراء والنسخ ـ جائز ما كان الذهنُ حاضراً في الإقراء والرد، وما كان المشغول به لا يتعارض وجلال القرآن العظيم ومهابته، كمن يجمع بين الإقراء واللعب.

(٢) كيف يكون أصل القراءآت ومنشؤها قراءآت النبي ﷺ كما تلقاها بالوحي ثم يحكم الطنافسي على القراءآت بهذه الأحكام غير المبررة غير المستساغة؟!!

ألف كتاب « الإقناع في السبع» من أحسن الكتب، ولكنه ما يخلو من أوهام نبهتُ عليها في كتابي «الأعلام».

٨٣/١

١٧ـ أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري (٤٤٥هـ).

انفرد عنه الهذلي برواية الإدغام مع تحقيق الهمز لأبي عمرو، ولم يرو عنه ذلك أحد غيره.(١)

٨٩/١

١٨ـ أحمد بن أبي عمرو أبو عبد الله الخراساني مات بعد سنة ٥٠٠هـ .

صاحب كتاب« الإيضاح في القراءآت العشر»، واختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

٩٣/١

١٩ـ أحمد بن محمد بن أحمد الأشعري العبدلي شيخ زَبِيد في الإقراء.

ولما دخلتُ اليمن لازمني كثيراً وسمع مني«تحبير التيسير» و «الطيّبة» و «التقريب» ونحو نصف « النشر» وغير ذلك. ورأيته كثير الاستحضار، أفضل من رأيت باليمن. واستجاز مني القراءآت العشر فأجزته، وسمع عليَّ كثيراً من القراءآت العشر، وتركته حياً في سنة ٨٢٨ بزبيد.

١٠٣/١

---

(١) إذا اجتمع الإدغام الكبير مع الهمز الساكن فهنالك أربعة أوجه عند أبي عمرو البصري أحد القراء السبعة المشهورين:
١ـ الإبدال مع الإظهار.
٢ـ الإبدال مع الإدغام.
٣ـ الإظهار مع التحقيق (أي بالهمز).
٤ـ الإدغام مع الهمز، وهذا الوجه هو الذي انفرد بروايته الهذلي في كتابه الكامل عن أحمد بن علي وهذا الوجه ممنوع لا يُقرأ به.
(انظر شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري ٢/ ٦٥).

٢٠ـ أحمد بن محمد بن أوس أبو عبد الله المقرىء (بقي إلى حدود ٣٤٠هـ).

روى القراءة عن أصحاب هشام بن عمار وأصحاب أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

١٠٧/١

٢١ـ أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

وعندي أنه إنما روى الحروف . . . وذكر الهذلي في «الكامل» اختياراً له في القراءة، إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك بن أحمد. وعبد الله هذا لا نعرفه.

١١٢/١

٢٢ـ أحمد بن محمد بن خالد أبو العباس البرائي (ت٣٠٢هـ).

قرأ على خلف بن هشام. قال الداني: وهو من جلّة أصحابه.

قلت: عرض عليه روايته واختياره.

١١٣/١

٢٣ـ أحمد بن محمد أبو عمر الطلَمنكي (ت ٤٢٩هـ).

رحل إلى المشرق . . . ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أول من أدخل القراءآت إليها وألف كتاب «الروضة».

١٢٠/١

٢٤ـ أحمد بن محمد بن علقة بن نافع أبو الحسن النبال المكي المعروف بالْقواس (ت ٢٤٠هـ).

قرأ عليه قنبل والبزيّ. روينا عنه أنه كان ينشد شاهداً على قراءة تشديد الياء من ﴿حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ [الأنفال]، وهي قراءته التي رواها قنبل عنه:

سألتني جارتي عن معشر وإذا ماعيّ ذو اللب سأل

سـألتني عن أُناس ذهبـوا شرب الدهر عليهم وأكل

١/ ١٢٣

٢٥ـ أحمد بن محمد أبو بكر بن الجزري ابن المؤلف.

حفظ الشاطبية والرائية وقصيدتي في العشر. وأكمل عليّ القرآن بالقراءآت العشر. وقرأ عليّ كتابيّ النشر والتقريب والطيّبة وسمعها غير مرة، وحفظ كتباً. ولما كان بمصر في غيبتي وأنا مجاور بمكة شرح طيبة النشر فأحسن فيه ما شاء مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها، ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد، ومقدمة علوم الحديث من نظمي في غاية الحسن.

١/ ١٢٩

٢٦ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة سبط السلعوس أبو العباس النابلسي (ت ٧٣٢هـ)

. . . ثم قرأ القراءآت على الجعبري بالخليل وعلى ابن جبارة بالقدس.[١]

١/ ١٣٣

٢٧ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر العنزي البغدادي (ت قبل ٣٠٠هـ).

إمام ثقة ضابط في حرف قالون ماهر محرر. قرأ على أبي نشيط صاحب قالون.

١/ ١٣٣

(١) القدس والخليل كانت حواضر عامرة بالعلم، علم الشريعة والعربية والقراءات، وقد أنجبت تلك المدن الإسلامية ـ كغيرها من مدن العالم الإسلامي ـ كوكبة عظيمة من حملة العلم وحفاظ القرآن الكريم.

٢٨ـ أحمد بن محمد أبو الحسن المؤدب.

روى اختيار أبي حاتم عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.

١/ ١٣٤

٢٩ـ أحمد بن محمد أبو الحسن القنطري (ت ٤٣٨هـ).

قال الداني: توفي بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، ولم يكن بالضابط ولا بالحافظ.(١)

١/ ١٣٦

٣٠ـ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر شيخ الصنعة (ت ٣٢٤هـ).

... ولا اعلم أحداً من شيوخ القراءآت أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه.

حكى ابن الأخرم أنه وصل إلى بغداد فرأى في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مُصَدَّر.

وقال علي بن عمر المقرىء: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس.(٢)

١/ ١٢٤

(١) ليس كل من قرأ على مقرىء مقرئاً، وليس كل من حفظ القرآن حافظاً. فالتصدر للإقراء والإفادة يستلزم الضبط التام والحفظ الدقيق مع ما يتطلبه الإقراء من علم بالعربية وعلم التفسير القرآني.

(٢) وسرُّ ازدحام الطلبة على أبواب القراء أمثالأبي بكر بن مجاهد أن كل طلبة العلم مهما كان تخصصهم كانوا يحرصون على استظهار القرآن وحفظ ما تيسر من حروفه وقراءاته ورواياته، ولذلك وجد فيهم اللغوي المقرىء، والنحوي المقرىء، والفقيه المقرىء، والمحدث المقرىء، والفلكي المقرىء، والطبيب المقرىء، ... فالقرآن الكريم عند المسلمين هو أساس تفكيرهم وهو منطلقهم في ارتياد آفاق البحث العلمي في كل مجالات الحياة، ولذا يجب الأخذ منه باللازم الكافي. =

٣١ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن الكراية أبو العباس الجزري.

وقفت له على تأليف في قراءة الحسن البصري، ذكر عنه عشر روايات، فرأيته حسن الكلام.

١٤٦/١

٣٢ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد أبو الفضل بن عساكر (ت ٦٩٩هـ).

حدّث بحروف العشرة واختيار أبي حاتم من كتاب «الغاية» لابن مهران بإجازة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وزينب ابنة عبد الرحمن بن الحسن الشعرية بسماعهما من زاهر بن طاهر الشحامي، ورواها عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي قراءة، وشيخانا: عمر بن الحسن بن مزيد المراغي ومحمد بن عبد الله الصوفي الصفوي إجازة.

١٤٦/١

٣٣ـ أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ).

كان يطالع كتاباً في الطريق فصدمته فرس فأوقعته في بئر فاختلط وأُخرجَ منها، فمات في اليوم الثاني.(١)

١٤٨/١

٣٤ـ أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار أبو الحسن الحلواني وفاته نحو ٢٥٠هـ

ضابط خصوصاً في قالون وهشام.

١٤٩/١

= فهل يعي مثقفونا وعلماؤنا وطلبتنا كم يَخْسَرون ويُخْسِرون عندما لا يتفاعلون مع كلمة الوحي الصادق القرآن الكريم.

(١) هذا أحد شهداء العلم والكتاب، قتله كتابٌ كان يطالعه في الطريق، ومات قريباً من ميتةِ ثعلب إمامُ الأدبِ عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) فقد قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه.

٣٥ـ أحمد بن يوسف أبو العباس الكواشي المفسر (ت ٦٨٠هـ).

قدم دمشق وأخذ عن السخاوي. سمع تفسيره والقراءآت منه محمد بن علي بن خروف الموصلي، وأبو بكر المقصاتي سوى من الفجر إلى آخره، وهما شيخا شيوخنا.[(١)]

١٥١/١

٣٦ـ أحمد بن يوسف بن مالك أبو جعفر الرعيني الغرناطي (ت ٧٧٩هـ).

... ثم توجه إلى بعلبك وسمع الشاطبية من فاطمة بنت اليونيني بإجازتها من الكمال الضرير.

قرأت عليه قصيدة القيجاطي بدمشق وكذلك «التيسير» في أوائل سنة ٧٧١هـ.

١٥١/١

٣٧ـ أحمد الفلاح (ت ٧٧٠هـ).

شيخ غزة مقرىء متصدر، رأيته بغزة سنة تسع وستين وأنا متوجه إلى مصر، فرأيته يستحضر قراءآت السبعة.

سألني عن قراءة يعقوب (أن نقضي إليك وحيه).

١٥٣/١

٣٨ـ إسحق بن أحمد أبو محمد الخزاعي (ت ٣٠٨هـ).

إمام في قراءة المكيين.

---

(١) من أمانة القراء وديانتهم إذا أجازوا أو أجيزوا أنهم كانوا يتحرون الصدق والأمانة، إن ختم القرآن صرّح بذلك، وإن وصل إلى سورة معينة ذكرها ونص عليها، فابن الجزري كما في فقرة ٤١ ـ يقر بوصوله إلى سورة النحل، ويستثني قراءة الحسن فيما قرأه على شيخه ابن الجندي. وذكر ابن الجزري ـ في فقرة ٥٠ أنه قرأ على السروجي بحرف أبي عمرو إلى آخر المائدة.

قرأ على أحمد البزيّ وعبد الوهاب بن فليح، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل.

قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على ابن مفلح سبعاً وعشرين ختمة، وقرأت على البزي ثلاثين ختمة. وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ . . . وسماعاً ابن مجاهد.[١]

١٥٦/١

٣٩ـ إسماعيل بن عثمان بن المعلم الرشيد أبو الفداء الحنفي (ت ٧١٤هـ).

قال الذهبي: وكان من كبار أئمة العصر، وقرأ بالروايات على السخاوي قال: ولو أراد لما عجز عن إقرائها، ولكنه ضيق الخلق[٢] فلم يقدر على الأخذ عنه، واعتلَّ بأنه تارك.

وهو آخر من قرأ القراءآت على السخاوي عن إحدى وتسعين سنة.

١٦٦/١

٤٠ـ إسماعيل بن مسلم أبو إسحق المخزومي المكي (ت نحو ١٦٠هـ).

قرأ على ابن كثير.

وروى عن محمد بن السميفع اليماني اختياره، وقد انفرد عن ابن كثير

---

(١) كان طلاب القرآن والقراءآت لا يكتفون بختمة واحدة على أشياخهم، بل كانوا يبذلون غاية الجهد، ويستنفدون ما ملكوا من وقت، في سبيل أن يختموا ختمات كثيرة، تطلباً للإتقان والحذق والإجادة، وفيما بين يديك أمثلة أبلغ من هذا الخبر عن جدّهم في القرآن وكثرة ختمهم لكتاب الله الكريم. انظر الفقرات ٤٧، ٦٦، ٩٦، ١١٧، ١٢٤، ١٣٤، ١٥٠، ١٧٨ .

(٢) ضيق الخلق وضعف الاحتمال وسرعة الغضب أسباب للانفضاض عن الإنسان ولو كان أعلم الناس وأحفظهم، وصدق الله العظيم في تبيان سر نجاح دعوة الرسول ﷺ وملكه لأتباعه حتى قدموه على النفس والمال والولد ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران].

بقراءة ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوُ ﴾ [البقرة]. بالرفع كأبي عمرو.(١)

١٦٩/١

باب الباء

٤١ـ أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي المشهور بابن الجندي (ت ٧٦٩هـ).

... وألف كتاب البستان في الثلاثة عشر، قرأت عليه به سوى قراءة الحسن إلى قوله تعالى في سورة النحل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ [النحل]. فمرض وأجازني بذلك، وتعلل حتى توفي في ١٩ من شوال سنة ٧٦٩هـ.

١٨٠/١

٤٢ـ أبو بكر بن عمر الجزري المقصاتي (ت ٧١٣هـ).

... وجمع عليه سورة البقرة أبو عبد الله الذهبي، وقرأ عليه أيضاً ا«التجريد».

١٨٣/١

٤٣ـ أبو بكر بن سيف بن الجريري المزي الشافعي (ت ٧٢٦هـ).

عرض «الشاطبية» على أبي شامة ... وقرأ العربية والقراءآت جميعاً إلى سوُرة الحج على الشيخ أبي عبد الله بن مالك. مات الشيخ ولم يكمل.

١٨٥/١

(١) هذه القراءة المروية عن ابن كثير ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوُ ﴾ بالرفع لا يُقرأ بها إلا لأبي عمرو البصري، أما ابن كثير فكغيره من القراء بالنصب.

باب الجيم

٤٤ـ جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني (ت ٢٩٤هـ).

قرأ على أبي عمر الدوري وعلى محمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره وغيره.

١/ ١٩٢

٤٥ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق (ت ١٤٨هـ).

قرأ على أبائه رضوان الله عليهم محمد الباقر فزين العابدين فالحسين فعلي، رضي الله عنهم. قرأ عليه حمزة، ولم يخالف حمزة في شيء من قراءته إلا في عشرة أحرف ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ في النساء بالنصب، و﴿يبشروا﴾ وبابه بالتشديد، ﴿تفجر لنا﴾ بالتشديد، ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ۝٩٥﴾ [الأنبياء]، بالألف، ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ ۝٨﴾[المجادلة] بالألف، ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۝٢٢﴾ [إبراهيم] بفتح الياء، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ [الصافات] بالقطع، ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۝٤٣﴾[الزخرف] بالخفض، وأظهر اللام من هل وبل عند الثاء والسين، وولداً وولده بفتح الواو واللام.

قال جعفر الصادق، هكذا قراءة علي بن أبي طالب.

عن سليم عن حمزة قال: قرأت على أبي عبد الله جعفر الصادق القرآن بالمدينة فقال: ما قرأ عليّ أقرأ منك. ثم قال: لست أخالفك في شيء من حروفك إلا في عشرة أحرف، فإني لست أقرأ بها، وهي جائزة في العربية فذكرها.

١/ ١٩٦

٤٦ـ جويّة بن عاتك، ويقال ابن عايذ أبو أُناس الأسدي الكوفي.

روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة، وهو

الراوي عن عاصم ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ۝٢﴾ [آل عمران] بقطع الهمزة.[1]

١/ ١٩٩

٤٧ـ حبش بن داود البغدادي العابد.

قرأ عليه جعفر بن أحمد الخصاف، وذكر أنه عرض عليه ثلاثمائة ختمة كلها بحرف الكسائي.

١/ ٢٠٢

٤٨ـ الحسن بن أحمد الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذاني العطار إمام العراقيين (ت ٥٦٩هـ).

عندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه بكثير، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفى أثره وسلك طريقه.[2]

كان من أبناء التجار فأنفق جميع ما ورثه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشياً، وكان يحمل كتبه على ظهره.

عظم شأنه حتى كان يمر بالبلد فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود، وكان يقرىء نصف نهاره القرآن والعلم، ونصفه الآخر الحديث.

وكان لا يغشى السلاطين ولا يأخذه في الله لومة لائم.

١/ ٢٠٤

٤٩ـ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ).

روىٰ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد. . وانتهت إليه رياسة علم النحو.

---

(١) وهذا المروي عن عاصم في ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ غير مقروء به، بل لم يقرأ به أحد من القراء السبع ولا العشر.

(٢) أبو العلاء الهمذاني إمام كامل من أئمة المسلمين، لم يعرف بالقراءآت فحسب، بل كان من أعيان المحدثين، كما كان إماماً في النحو واللغة.

أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد.[1]

١/ ٢٠٧

٥٠ـ الحسن بن عبد الله السروجي الدمشقي شيخ ابن الجزري وشيخ والده (ت ٧٦٤هـ).

لقَّن والدي القرآن ثم إنه بقي حتى صرت مراهقاً، فجعل يتردد إليّ فحفظت عليه من «الشاطبية» إلى أواخر الإدغام، وهو الذي عَرَّفني الرموز والأصطلاح. وقرأت عليه بحرف أبي عمرو إلى آخر المائدة في سنة ثلاث وستين.[2]

١/ ٢١٩

٥١ـ الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦هـ).

انتصب للكلام في الإمام أبي الحسن الأشعري، فبالغ الأشعرية في الحطِّ عليه مع أنه إمام جليل القدر أستاذ في الفن.[3]

١/ ٢٢٠

---

(١) هذه الوصية من أبي علي الفارسي سُنَّةٌ حسنة، وهي تُظهر مقدارَ ما كان عليه هذا العلم الشهير من خلق ومن فضل، فالمشاهد من أصحاب الفن الواحد أنهم متغايرون متحاسدون، يتتبع الواحد منهم عثرة الآخر، وينفخ فيها لتكون في جبينه سبّةً وعاراً. وأحرى بأهل العلم الواحد أن يتآلفوا ويتحالفوا ويتواصل حبل الود بينهم حتى بعد الممات، كما فعل أبو علي الفارسي من توصيته بثلث ماله لنحاة بغداد.

(٢) ابن الجزري لاينسى الفضل ولا سابق المعروف، وإن وصل ابن الجزري إلى درجة عالية في علم القراءآت وعلا كعبه فيه إلا أنه لا ينسى أن الذي عرفه رموز الشاطبية واصطلاحات الشاطبي فيها هو شيخه وشيخ والده الحسن بن عبد الله السروجي.

ومما يُسْتلُّ من ترجمة هذا الإمام أنه كان يتردد على ابن تلميذه ابن الجزري فيحفظه من الشاطبية ويعلمه أسرارها، وليس بعيب ولا بمخجل أن يغشى الأستاذ بيت تلميذه، ما دامت الأقدار معلومة والمراتب محفوظة، أما مقولة (العلم يؤتى ولا يأتي) فلعلها تَصدقُ في المتكبرين الذين يأنفون من إتيان العلماء الأساتذة في معاقلهم وحلقات علمهم.

(٣) وكان الأهوازي على مذهب السالمية، وهم فرقة من المُشَبّهة، ونسبتهم إلى الحسن =

٥٢ـ الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري (حسنون) (ت ٢٩٠هـ).

قرأ على هبيرة التمار. وقال الداني: وروايته أشهر الروايات وأصحها.

وقال ابن سوار: ولم يخالف هبيرة عمرو بن الصباح يعني من طريق حسنون إلا في خمسة أحرف.(١)

قلت: وقد نظمتها في بيت وهو:

وهاك حروفاً عن هبيرة خالفت ... لعمرو بن صباح رواية حسنون

فيحسب قرن اكسر وفالحق يوم زيـ ... ـنة انصب بنصب اسكن مع الفتح للنون

١/ ٢٣٤

٥٣ـ حسن المعروف بالحسام المصري (ت ٧٦٥هـ).

قرأ بالخليل على الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري .. ثم قدم علينا بعد الستين فاجتمع بشيخنا أبي المعالي بن اللبان بدمشق، ووقع

= بن محمد بن سالم البصري. انظر تعليق الكوثري على كتاب «تبيين كذب المفتري» ٣٦٩.

(١) هبيرة بن محمد التمار وعمرو بن الصباح، كلاهما أخذ القراءة عن حفص بن سليمان عن عاصم، ولم يخالف هبيرةُ عمرَو بنَ الصباح من طريق حسنون إلا في المواضع الخمسة المشار إليها وهي:

١ـ كلمة (يحسب) حيث وردت في القرآن حيث قرأها هبيرة بكسر السين وأما عمرو فيفتحها.

٢ـ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب]، قرأها هبيرة بكسر القاف، وعمرو بفتحها.

٣ـ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾ [ص]، وقرأها هبيرة بالنصب في موضعي كلمة الحق، أما عمرو فيرفع الأولى وينصب الثانية.

٤ـ ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴿٥٩﴾﴾ [طه]، قرأها هبيرة بنصب (يوم)، وعمرو يرفعها.

٥ـ ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾ [ص]، قرأها هبيرة بفتح النون وسكون الصاد أي (بنصب)، وعمرو قرأها بضم النون وسكون الصاد.

بينهما كلام في لزوم الترتيب في الجمع. وكان شيخنا لا يلتزم ذلك واجتمعا بمحفل فقرأ سورة « ألم نشرح » وقال ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ ﴾ ووقف على ﴿ ٱلَّذِىٓ ﴾ عادتهم، فأنكر عليه ابن اللبان، وقال: لا يجوز الوقف على مثل هذا، يعني أنه موصول، فقال الحسام: وقف اضطرار. فقال ابن اللبان: الاضطرار يُغتفر للصغار، أما أستاذ مثلك كان ينبغي أن يقف على ﴿ وِزْرَكَ ﴾ ثم يقول ﴿ وِزْرَكَ ٱلَّذِىٓ ﴾ أو كما قال، فلم يحر جواباً وسهل أمره بعدها.(١)

١/ ٢٣٦

٥٤ـ الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠).

أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري، والنحو واللغة عن ابن دريد ونفطويه.

١/ ٢٣٧

٥٥ـ الحسين بن إسماعيل أبو محمد الضرير.

قرأ على محمد بن عيسى الأصبهاني اختياره. قرأ عليه إبراهيم بن علي الحداد، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، ويوسف بن جعفر بم معروف، وأحمد بن محمد بن مهران.

١/ ٢٣٨

٥٦ـ الحسين بن تميم أبو عبد الله البزار.

روى القراءة عوضاً عن أبي حاتم.(٢)

(١) الترتيب المشار إليه هو أن يبدأ القارىء فيقرأ للقراء بحسب ورودهم وترتيبهم في الكتاب الذي سيقرأ بمضمنه، فالشاطبية مثلاً رتبت القراء هكذا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة الكسائي، فهل يجب على القارىء البدء بقراءة نافع ثم ابن كثير وهكذا؟ أم أن له أن يقرأ فيقدم ويؤخر؟ لا شك أن الالتزام بالترتيب هو من لزومِ ما لا يلزم، وليس من دليلٍ على هذا الحصر والقصر.

(٢) رواية القراءة عرضاً تعني أن يقرأ التلميذ القرآن على أستاذه غيباً أو نظراً في المصحف. فروى القراءة عرضاً هي بمعنى قرأ أو تلا على أستاذه، ويقابل مصطلح =

٥٧ـ الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي الضرير (ت ٣٧٨هـ).

قرأ على أبي بكر بن الأنباري، ونظم كتاباً في القراءات السبع، وهو أول من نظمها.

٢٤٣/١

٥٨ـ الحسين بن عثمان بن علي أبو علي المجاهدي المضري (ت ٤٠٠هـ).

آخر من قرأ عليه ابن مجاهد حرف أبي عمرو وضبطه، قيل: إنه كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار.[1]

٢٤٣/١

٥٩ـ الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصري الملقب بكرداب.

له غرائب وشواذ عن رويس، والسند إليه فيه نظر. روى القراءة عنه ابن الشرف الأنطاكي. قال الحافظ أبو العلاء هذه رواية غريبة جداً لم يقرأ بها إلا على الشيخ أبي العز الواسطي، وكان يُظَن بها، وقد كنت عزمت على أن أرويها سماعاً وتلاوة، ولا أقرىء بها القرآن لفظاً وقراءة لكثرة ما فيها من الغرائب والمنكرات، حتى رأيت جماعة من أصحابنا أقرأوا بها تلاوة فدعتني الضرورة للإقراء تجنباً للخلاف، وإني مع ذلك لأقرىء مواضع منها بالوجهين على الشك تحرياً واحتياطاً، وأمسك عن مواضع فلا أقرىء بها أصلاً.

٢٤٤/١

٦٠ـ الحسين بن علي بن محمد أبو العباس الحلبي (ت بعد ٣٨٠هـ).

روى القراءة عن أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم. روى عنه الداني

= العرض مصطلح التلقين (انظر ترجمة الكسائي تحت رقم ١٢٠).

(١) استجاز بعض العلماء أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم، وأيدوا مذهبهم هذا بآثار وأحاديث، والأظهر والأكمل والأسلم أن يُعَلَّم القرآن الكريم خالصاً لوجه الله سبحانه من غير طمع ولا انتظار جزاء. ورحم الله الإمام الشاطبي القائل:

« تخيرهم نقادهم كل بارع   وليس على قرآنه متأكلاً ». وانظر فقرة ١٠٥ .

أنه قال: لم يمنعني من أن أقرأ على أبي طاهر إلا أنه كان قطيعاً[1]. وكان يجلس للإقراء وبين يديه مفاتيح، فكان ربما ضرب بها رأس القارىء إذا لحن، فخفتُ ذلك، فلم أقرأ عليه، وسمعت منه كتبه.

٢٤٦/١

٦١ـ الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني.

له اختيار في القراءة، رويناه من الكامل وقرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد.

٢٤٩/١

٦٢ـ حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر البزاز (ت١٨٠هـ).

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته. قال حفص: قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب. وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن مجاهد: بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً في المشهور عنهما.

٢٥٤/١

٦٣ـ حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الضرير (ت٢٤٦هـ).

أول من جمع القراءآت.

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم.

---

(١) يقال «فلان قطيع اللسان خلاف سليطه»، فقطيع الكلام ضعيفه. انظر أساس البلاغة ٥١٤، القاموس المحيط٩٧٢.

قال أبو داود: ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

٢٥٥/١

٦٤ـ حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل البصري (ت١٧٩هـ).

روى الحروف[١] عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وأبي عمرو بن العلاء، وهو الذي روى عن ابن كثير﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾﴾[البقرة] و ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾[الطور] بالرفع فيها والتنوين، وتفرد بذلك عن ابن كثير.

٢٥٨/١

٦٥ـ حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري(ت١٦٧هـ).

وهو الذي روى عن ابن كثير أنه قرأ﴿أَن يَعْمُرُوا مسجد ٱللَّهِ﴾ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مسجد ٱللَّهِ﴾ جميعاً بغير ألف على التوحيد، تفرد في الثاني كذلك عن ابن كثير. وروى عن ابن كثير أيضاً﴿وَمِنْهُم مَّن يلامزك ﴿٥٨﴾﴾[التوبة] بالألف، تفرد بذلك عنه أيضاً.[٢]

٦٦ـ حمدان بن عون بن حكيم بن سعيد أبو جعفر الخولاني (ت٣٤٠هـ).

قال: قرأ على أحمد بن هلال وإسماعيل بن عبد الله النحاس والقاسم

---

(١) رواية الحروف تعني أن يسند الراوي عن شيخه بأن فلاناً قرأ بكذا، من غير قراءة عليه ولا عرض ولا سماع، بل هو تحديث بالمروي المقروء.

والمقروء به لابن كثير في الآيتين المذكورتين من طريق الشاطبية والطيبة بالفتح من غير تنوين أي في ﴿لَّابيع فِيهِ وَلَا خلةَ وَلَاشفاعةَ﴾ و ﴿لَّالغوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾.

(٢) المقروء به لابن كثير من طريق الشاطبية والطيبة بإفراد كلمة مسجد إنما هو في آية﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴿١٧﴾﴾ [التوبة]. أما آية ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴿١٨﴾﴾ [التوبة] فالمقروء له من الطريقين السابقين بالجمع في المساجد كغيره.

وقراءة ﴿ يلامزك ﴾ المروية عن ابن كثير ليست قراءة سبعية ولا عشرية أي ليست في الشاطبية ولا الطيبة.

ابن محمد بن عامر. روى القراءة عنه عمر بن محمد بن عراك. قال: سمعت حمدان بن عون يقول: قرأت على ابن هلال ثلاثمائة ختمة ثم أتى بي إلى إسماعيل النحاس، فقال: هذا تلميذي وقد قرأ علي وجوَّد فخذ عليه، فأخذ عليّ وقرأتُ عليه ختمتين يعني جودّ فيهما وحقق.[1]

٢٦٠/١

٦٧ـ حمزة بن حبيب بن عمارة أبو عمارة الكوفي (ت ١٥٦هـ).

ولد في سنة ثمانين هجرية، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . . . وجعفر بن محمد الصادق.

وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجود حرف عليّ، وكان أبو إسحق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف[2]،

---

(١) إمام يدل على إمام، ومقرىء يشير إلى مقرىء، من غير حسد ولا ضغينة. هذا ما فعله ابن هلال مع النحاس. وهذه الفعلة الحميدة دليل على سلامة النية وصلاح الطوية، وحب إفادة الطلبة بالقراءة على الشيوخ المجيدين، فابن هلال لم يكن رافضاً لقراءة تلميذه على غيره بل هو الذي أخذه ليقرأ على غيره.

ومثل هذا فعل أبو بكر بن مجاهد مع تلاميذه، انظر فقرة ١٠٦ وانظر فقرة ١٠٥ وفيها أن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب أشارا على أبي عبد الرحمن السلمي أن يقرأ على زيد بن ثابت، رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) (وكان أبو إسحق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف) هذه هي عملية الاختيار في القراءآت، حيث كان يأخذ القارىء من مجموع القراءآت التي رواها وأسندها إلى أئمة القراءآت، حروفاً يتخيرها ويفضلها على غيرها. وأصحاب الاختيارات كثر، منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام وخلف بن هشام البزار وأبو حاتم سهل ابن محمد والكسائي علي بن حمزة (انظر ترجمته في فقرة ١٢٠) ومجاهد بن جبر .

وما نقل عن بعض العلماء من كراهة قراءة حمزة مردود لا يمكن قبوله فحمزة في قراءته كان متبعاً لا مبتدعاً، فالأوجه المستبشعة التي نسبت إلى حمزة سببها =

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود، ولا يخالف مصحف عثمان.

روى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم ابن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي أجلّ أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء ويحيى بن المبارك اليزيدي.

قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غَلَبْتَنا عليهما لسنا ننازعكَ فيهما: القرآن والفرائض.

وقال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.

وقال أيضاً عنه: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.

وقال عبيد الله بن موسى: كان حمزة يقرىء القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر وما بين المغرب والعشاء؛ وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن.

وأما ما ذكره عن عبد الله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة، وما آفة الأخبار إلا رواتها، وقد كان حمزة يكره هذا التكلف والإفراط وينهى عنه.

٢٦١/١

= مبالغة بعض من اخذ عليه، وهو نفسه كان يمنعهم من ذلك، قال عبد الله بن صالح العجلي: قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة فجعل يمدّ فقال له حمزة: لا تفعل، أما علِمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قَطَط، وما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. وقد برأه من هذه التهمة الخاطئة أبو بكر بن مجاهد فقال عنه: كان حمزة بن حبيب بعيداً مما حكوه عنه، ينهى عن الإفراط ويأمر بالتوسط.

أما الإمام الشاطبي فقد وصفه بقوله:

وحمزة ما أزكاه من متورع إماماً صبوراً للقرآن مرتلاً.

وانظر فقرة ١٦٣ وفيها وصف لقراءة حمزة ممن صلّى خلفه.

باب الخاء

٦٨ـ خلف بن إبراهيم بن خاقان الخاقاني (ت ٤٠٢هـ).

الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها.

قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، وقال عنه: كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها مجوداً مشهوراً.[1]

٢٧١/١

٦٩ـ خلف بن هشام بن ثعلب البزار (ت٢٢٩هـ).

أحد الرواة عن سليم عن حمزة.

قال: أشكل عليّ باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته وعرفته. قال: أحمد بن إبراهيم وراقُه سمعته يقول: قدمتُ الكوفة فصرتُ إلى سليم فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر، لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأَ الورقة وصعّد فيّ النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم. قال: أنت الذي لم

---

(١) لم يعتمد الداني على الخاقاني فحسب في قراءة ورش. نعم اعتمد عليه في كتاب التيسير، أما في كتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) فقد ذكر ثلاث روايات لورش:

١ـ رواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش، واعتمد الداني فيها على أبي الحسن طاهر بن غلبون وخلف بن إبراهيم الخاقاني (وهذا الأخير هو الذي اقتصر عليه في التيسير).

٢ـ رواية عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش، واعتمد الداني فيها على أحمد بن عمر القاضي وفارس بن أحمد.

٣ـ رواية أبي بكر الأصبهاني عن ورش، واعتمد الداني فيها على عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسي وفارس بن أحمد.

انظر تفصيل ذلك في كتاب «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع» ص١٨٥ ـ ١٩٤.

تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ فسكت، فقال: اقعد هات اقرأ. قلت: عليك، قال: نعم. قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن؛ ثم خرجت فوجه إلى سليم فسأله أن يردني فأبيتُ ثم ندمت، واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم.

سمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن.[1]

قال أبو علي الأهوازي في مفردة الكسائي: قال الفضل بن شاذان عن خلف إنه قرأ على الكسائي، والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه، وإنما سأله عنها، وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته، وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم. وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو الصحيح.

قال ابن أشته: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً. قلت: يعني في اختياره.

مات في جمادى الآخرة سنة٢٢٩هـ ببغداد، وهو مختف من الجهمية.

١/ ٢٧٢

٧٠ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ).

روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير، وهو من المقلِّين عنهما، وهو الذي روى عن ابن كثير﴿غير المغضوب﴾ بالنصب، وتفرد بذلك عنه.[2]

١/ ٢٧٥

(١) (سمع من الكسائي الحروف) أي سمع الكسائي يُحَدِّثُ عن القراء، مثلاً يقرأ حمزة كلمة (والأرحام) بالجر، ويقرأ عاصم كلمة (حمالة) بالنصب، هكذا يردها الكسائي كما يُحَدِّثُ حُفَّاظُ ورواة الأحاديث، وسماع الحروف لا يعد قراءة البتة.

(٢) اتفق القراء العشرة على جر كلمة غير من ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ ومن شواذ قراءة ابن محيصن قراءته (غير) بالنصب كما رواه الخليل عن ابن كثير، وهي قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها.

باب الدال

٧١ـ دانيال بن منكلي بن صرفا أبو الفضائل الكركي (ت٦٩٦هـ).

قاضي الشوبك.(١)

... ثم قدم دمشق فقرأ بها على السخاوي.

١/ ٢٧٨

باب الراء

٧٢ـ رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي (ت٩٦هـ).

أسلم بعد النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر. أخذ القرآن عرضاً عن أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس. وصح أنه عرض على عمر.

عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أبو العالية: قرأت القرآن على عمر ثلاث مرار. وهذا سند صحيح.

وقطع الحافظ أبو العلاء بقراءته على عمر.

قال رجل لأبي العالية: سورة صغيرة أو قال قصيرة. فقال: أنت أصغر وألأم، القرآنُ كله عظيم.(٢)

١/ ٢٨٤

---

(١) الشوبك والكرك، مدينتان من مدن الأردن في بلاد الشام.

(٢) من آداب المسلم مع كتاب الله الكريم أن لا يصف القرآن وسوره إلا بما يليق بجلال القرآن الكريم وعظمته، والله قد وصف كتابه فقال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحجر]. فكيف بعد هذا توصف السور العظام بالصغر.

باب الزاي

٧٣ـ زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)(١).

سمع أنس بن مالك، قرأ على سعيد بن جبير وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وأبي جعفر يزيد ابن القعقاع المدني وغيرهم كثير. وروى عنه الحروف سيبويه وغيره.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظتُ في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِىء لقرأت كذا وكذا وذكر حروفاً. قال أبو عبيدة: وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث.

عن الأخفش قال: مرَّ الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة، والناس عكوف فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: أبو عمرو. فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء أن تكون أرباباً، كل عِزٍّ لم يؤكَّد بعلم فإلى ذل يؤول.

عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً. وحدث نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال شعبة: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه، فإنه سيصير للناس إسناداً.

قلتُ: وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله، فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه، خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول.

ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق، واشتهرت هذه القراءة عنه، وأقام سنين، كذا بلغني، وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر

---

(١) انظر فقرة ٧٦، ففيها تسمية من أشهر قراء أبي عمرو في الشام.

وأخذهم بقراءة أبي عمرو، وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة.

١/ ٢٨٨

٧٤ـ زر بن حبيش أبو مريم (ت ٨٢هـ).

عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي.

قال عاصم: ما رأيت أقرأ من زر، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة.

١/ ٢٩٤

٧٥ـ زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندي (ت ٦١٣هـ).

تلقى القرآن على سبط الخياط وله نحو من سبع سنين، وهذا عجيب وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات وهو ابن عشر، وهذا لا يعرف لأحد قبله، وأعجب من ذلك طول عمره وانفراده في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات والحديث، فعاش بعد أن قرأ القراءات ثلاثاً وثمانين سنة، وهذا ما نعلمه وقع في الإسلام.

١/ ٢٩٧

باب السين

٧٦ـ سبيع بن المسلم المعروف بابن قيراط (ت ٥٠٨هـ).

وأظنه هو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقيناً بدمشق بعد ما كانوا يتلقنون لابن عامر والله أعلم.

١/ ٣٠١

٧٧ـ سعيد بن جبير أبو محمد (ت ٩٥هـ).

عرض على ابن عباس، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء.

قال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يَؤُمُّنا في شهر رمضان

فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود، وليلة بقراءة زيد بن ثابت.

١/ ٣٠٥

٧٨ـ سفيان الثوري (١٦١هـ).

قال خلاد: قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات.

١/ ٣٠٨

٧٩ـ سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري (١٩١هـ).

قرأ القرآن عرضاً على نافع بن أبي نعيم. قال: قال لي نافع: بيّن النون في هذه الأحرف إذا لقيتها عند الحاء والخاء والعين والغين والألف والهاء.

١/ ٣٠٨

٨٠ ـ سلمى بنت محمد بن محمد أم الخير بنت المؤلف ابن الجزري.

شرعت في حفظ القرآن سنة ١٣، وحفظت مقدمة التجويد، وعرضتها ومقدمة النحو، ثم حفظت طيبة النشر الألفية، وحفظت القرآن وعرضته حفظاً بالقراءات العشر، وتعلمت العروض والعربية.[١]

١/ ٣١٠

٨١ ـ سليمان بن نجاح أبو داود (ت ٤٩٦هـ)[٢].

أخذ القراءات عن أبي عمرو ولازمه كثيراً، وسمع منه غالب مصنفاته.

(١) عدد النساء الحافظات والمقرئات قليل بالنسبة إلى عدد الرجال، وقد شهر بعضهن بحفظ القرآن وإقرائه، مثل أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الصحابية، وأم الدرداء هجُيمة بنت حي الأوصابية زوجة أبي الدرداء، وفاطمة بنت اليونيني، وميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع.

(٢) اعتمدت المصاحف المطبوعة في الشرق الإسلامي خاصة في رواية حفص على ما نقله أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح في رسم المصحف، وكانوا يرجحون سليمان بن نجاح عند الاختلاف. أما مصحف الجماهيرية المطبوع في ليبيا برواية قالون عن نافع فقد اعتمد في رسمه وكتابته على مااختاره أبو عمرو الداني دون غيره.

له كتب «الاعتماد في أصول القراءة والديانة» عارض به شيخه الداني، أرجوزة في ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتاً (١٨٤٤٠).

٣١٦/١

٨٢ ـ سليم بن عيسى أبو عيسى (ت ١٨٨هـ).

عرض القرآن على حمزة، عرض عليه حفص بن عمر الدوري وخلف بن هشام وخلاد بن خالد، قال يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب، فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم.

٣١٨/١

٨٣ ـ سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ).

كان إمام جامع البصرة. وهو إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وأحسبه أول من صنف في القراءات. عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه.

وله اختيار في القراءة، رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله تعالى في آل عمران ﴿ إن الله بما تعملون محيط ﴾[(١)].

وانفرد الهذلي عنه بالاستعاذة بعد القراءة[(٢)]، ولم يحكه عنه غيره، ولا هو صحيح عنه، ورويناه عن الحسين بن تميم البزاز أنه قال: صلى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح وغيرها، فما أخطأ يوماً، ولا لحن يوماً، ولا أسقط حرفاً، ولا وقف إلا على حرف تام.

---

(١) يقرأ أبو حاتم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾ [آل عمران] بالتاء في يعملون (انظر الغاية لابن مهران ص ٢١٧) ويقرأ الباقي يعملون بالياء.

(٢) قال ابن مهران في كتاب «الغاية» ص٤٤٥: (وأجمعوا على الإتيان به «أي الاستعاذة» في الابتداء، إلا في رواية شاذة تذكر عن حمزة أنه كان يأتي به بعد الفراغ جرياً على ظاهر الآية، وهذه رواية غير مأخوذ بها). وهذه الرواية الشاذة عن حمزة مروية كذلك عن أبي حاتم، وكلا الروايتين عنهما خطأ مردود.

وعن محمد بن إسماعيل الخفاف قال: كان أبو حاتم وأبواه جعلوا الليل بينهم أثلاثاً. فكان أبوه يقوم الثلث، وأمه تقوم الثلث، وأبو حاتم يقوم الثلث. فلما أن مات أبوه جعل الليل بينهما نصفين. فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله.

١/ ٣٢٠

باب الشين

٨٤ ـ شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي (ت ٢٠٣هـ).

صاحب القراءة الشاذة ومقرىء الشام. وهو والد حيوة بن شريح الحافظ، وله اختيار في القراءة.

١/ ٣٢٥

٥٨ ـ شعبان بن علي الحنفي (٨٠٣هـ).

قرأ السبعة على ابن السلار. ولم يتقدم في هذا العلم ولا كاد، ولا انتفع أحد به.

١/ ٣٢٥

٨٦ ـ شعبة بن عياش أبو بكر الحناط الأسدي (ت ١٩٣هـ).

عمّر دهراً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر. عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة، وكذا قال يحيى بن معين.

قلت: والأثر المعروف: (ما سبقكم أبو بكر بكثيرِ صلاةٍ ولا صيام ولكن بشيءٍ وقرَ في صدره) ينقله مَنْ لا معرفةَ له مرفوعاً عن النبي ﷺ. بل هو من كلام أبي بكر بن عياش.

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يُبكيك، انظري إلى تلك

الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

١/ ٣٢٥

٨٧ ـ شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي (ت ٨٢هـ).

أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره. وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة، وحفظ القرآن في شهرين، وقد عرض على عبد الله بن مسعود.

١/ ٣٢٨

٨٨ ـ شيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ).

مقرىء المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، ومولى أم سلمة، مسحت على رأسه ودعت له بالخير.

وهو أول من ألّف في الوقوف، وكتابه مشهور.

١/ ٣٢٩

باب الصاد

٨٩ ـ صدقة بن سلامة بن حسين أبو محمد المسحرائي الضرير.

معلم أولادي، مقرىء ناقل أستاذ مستحضر. قرأ عليّ للعشر بطرق إلى آخر التوبة[١].

١/ ٣٣٦

(١) قرأ بعض الأبناء على آبائهم القراء وأسندوا عنهم القراءات والحروف، وهذا قليل، أما الأغلب فالأبناء لا يقرؤون على آبائهم القراء المجودين، ولذا كان الآباء القراء ينصبون لأبنائهم أساتذة ومحفظين وملقنين يعلمونهم القرآن الكريم، وقد يكون هذا الأمر لزاماً، وبخاصة إذا كان الآباء قراء كباراً، حيث إن الأبناء المبتدئين في علم القرآن لا يكونون مؤهلين للقراءة على القراء الكاملين، لذا يصرفون إلى من يقدمهم في هذا العلم ويؤهلهم للأخذ عن الأساتذة الكبار.

باب الطاء

٩٠ـ طاهر عرب بن إبراهيم أبو الحسين الأصبهاني.

قرأ على ابن الجزري ختمات كاملات.

قالت سلمى بنت المؤلف ابن الجزري: كان من أخص الناس وأعزهم عند الوالد. وحفظت عليه الطيبة، وكان الوالد حين يقرىء الناس يحضره أولاً ثم يأخذ على الناس اعتماداً عليه وعلى حذقه، ولا يكاد يأخذ على أحد وهو غائب.

وكان آيةً في استحضار القراءات، عجيبة غاية في استنباط النكت الغريبة، وقد شهد الوالد بأنه في هذا العلم المبارك لا يدانى ولا يشارك، وقرأ على الوالد جميع كتاب النشر وتقريبه وغير ذلك من تصانيفه، وعرض عليه من حفظه كتاب طيبة النشر من غير توقف ولا تلعثم. ونظم قصيدة في قراءات العشرة على وزن الشاطبية ورَوِيِّها، استحسنها الوالد وطالعها وسماها بالطاهرة.

وقرره الوالد أن يجلس مكانه بدار القرآن التي أنشأها داخل مدينة شيراز، وأن يكون خليفته بها.

١/ ٣٣٩

٩١ـ طلحة بن مصرف (١١٢هـ).

له اختيار في القراءة ينسب إليه.

روى القراءة عرضاً عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمذاني وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي وفياض بن غزوان، وهو الذي روى عنه اختياره وأقرأ به في الريّ، وأخذه الناس عنه هناك.

قال العجلي: اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم بن عيينة فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه ذلك فغدا إلى الأعمش فقرأ عليه ليذهب

عنه ذلك[١].

قال عبد الله بن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء.

١/ ٣٤٣

٩٢ـ الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي (ت ٢٤٠هـ).

قرأ على حسين «الجعفي» القرآن الكريم كل يوم آية قال: وختمته عليه في خمس عشرة سنة[٢].

١/ ٣٤٤

---

(١) هكذا يستخفي هذا الإمام الجليل طلحة بن مصرف، ويستحيي أن يُنْصَبَ إمامَ أهل الكوفة وأقرأ أهلها، ويحتال على الناس ليظهر بمظهر الحاجة والنقص، فيذهب ليقرأ على الأعمش حتى يقال: أيمكن أن يكون هذا أقرأ أهل الكوفة، وهو يقرأ على أحد الشيوخ؟ أين هذا الأدب الرفيع من فعل قوم أدعياء لا همّ لهم ولا هدف إلا الرئاسة والفخر وتبوأ الرتب العليا، من غير أن يكونوا أهلاً لذلك.

(٢) قد تكون قراءة أبي حمدون على الجعفي القرآن في خمس عشرة سنة قراءة التلقين، بل هذا هو المؤكد، والتلقين كما مر ذكره هو قراءة المعلّم على المتعلم، وذلك كما قرأ جبريل على رسول الله ﷺ، وكما كان رسول الله يتلو على الناس، ودرج المسلمون الأوائل على الأخذ بهذه الطريقة في التعليم، فقد كانوا يلقنون من يتعلم القرآن خمساً خمساً، وروي عن عمر أنه قال: تعلموا القرآن خمساً خمساً، فإن جبريل نزل به على النبي ﷺ خمساً خمساً.

وعن يونس بن أبي رجاء قال: كان أبو موسى الأشعري يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. وعن أبي بكر بن عياش قال: لما أتت لي إحدى وعشرون سنة أتيت عاصماً فأخذت عنه القرآن خمساً خمساً، قال: وأخبرني أنه أخذه على زر بن حبيش ثلاثاً ثلاثاً، قال: فأخبرني أنه أخذه على ابن مسعود آية آية. قال: فكنت إذا فرغت فيها يقول لي: خذها إليك فهي خير مما طلعت عليه الشمس، ولهيَ خيرٌ من الدنيا وما فيها. وقال عاصم: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية. «انظر فقرة ١١٦، وانظر جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي ٢/ ٤٤٦». وكان بعضهم لا يقرىء في اليوم أكثر من عشر آيات « انظر فقرة ٩٨».

وكم تفيد هذه القراءة المتأنية، وكم يحوز فيها الطالب من التحقيق والضبط ما يمكنه من القرآن تمكيناً وثيقاً، وقد كان أولئك المعلمون الكبار لا يكتفون بتعليم الحروف فحسب، بل كانوا يفسرون ما يعلمونه لطلابهم، ويبينون لهم ما فيها من =

باب الظاء

٩٣ـ ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ).

أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، فهو من المخضرمين. أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب.

٣٤٥/١

باب العين

٩٤ـ عاصم بن بهدلة أبو النجود (ت ١٢٧هـ).

قال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي. وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عيّاش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر ابن حبيش عن ابن مسعود.

قال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون(١).

٣٤٨/١

= أحكام الحلال والحرام وغير ذلك من علوم القرآن الكريم.

(١) كثر العميان في مجال حفظ القرآن الكريم والقراءات القرآنية، بل كان من رأي الإمام الشاطبي أن يقتصر المكفوفون العميان على تعلم القرآن فقط، لأن القرآن ميسر حفظه وضبطه، فألفاظه محصورة، ومسائله معدودة، فمردُّ بتجويدِ القرآن وتلاوته السماع والمشافهة، لا النظر والاجتهاد، وقال الشاطبي يوماً لطلابه: إني أحفظ وَقْرَ جملٍ من كتب، فقيل له: هلا درستها؟ فقال: ليس للعميان إلا القرآن.

ولما أراد صهره علي بن سالم الضرير أن يأخذ علم الأصول. قال له الشاطبي: من الفضول، أعمى يقرأ الأصول. «مختصر الفتح المواهبي ١١٨ ـ ١٩٩».

٩٥ـ عامر بن عمر أبو الفتح أوقية الموصلي (ت ٢٥٠هـ).

أخذ القراءة عن اليزيدي.

قال عنه أحمد بن سمعويه: إنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختيار أبي عمرو.

١/ ٣٥١

٩٦ـ عبد الحق بن علي أبومحمد الغرناطي.

لازمه أبو حيان وانتفع به. وقال: قرأت عليه السبع في نحو من عشرين ختمة إفراداً وجمعاً، وعليه تعلمت الهجاء ولازمته نحواً من سبعة أعوام وذلك في مدة آخرها سنة تسع وستين وستمائة.

١/ ٣٥٩

٩٧ـ عبد الحميد بن منصور فخر الإسلام العراقي (بقي إلى حدود ٤٢٠هـ).

تلا بالروايات على أبيه.

اختصر كتابه «الإشارة» وسماه «البشارة من الإشارة» في القراءات العشر واختيار أبي حاتم، وقفت عليه ولا بأس به.

١/ ٣٦١

٩٨ـ عبد الرحمن بن داود أبو القاسم ابن أبي طيبة (ت ٢٧٣هـ).

قال أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: قرأت على أبي القاسم بالفسطاط في داره وفي غير داره إلا في المسجد الجامع، فإنه لم يكن يقرىء في الجامع.

قرأت عليه من أول القرآن إلى سورة والمرسلات أو عبس، ولم يكن يزيد في اليوم على عشر آيات، وقد قرأت عليه أياماً كثيرة خمس آيات كل يوم.

١/ ٣٦٨

٩٩ـ عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي (ت ٥٧هـ).

أخذ القرآن عرضاً عن أُبي بن كعب.

كان يجزىء الليل ثلاثة أجزاء، جزء للقرآن، وجزء للنوم، وجزء يتذكر فيه حديث رسول الله ﷺ.

قلت: تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع.

١/ ٣٧٠

١٠٠ـ عبد الرحمن بن عبد الحكيم أبو القاسم الأنصاري الملقب بسحنون[(١)] (ت ٦٩٥هـ).

قرأ على أبي القاسم الصفراوي. قرأ عليه عرضاً القرآن لورش وحفص في أحدعشر يوماً.

١/ ٣٧١

١٠١ـ عبد الرحمن بن عبد اللطيف أبو الفرج البغدادي (ت ٦٩٧هـ).

قال أبو عبد الله: و كنت أتحسر على الرحلة إليه وما أتجسر خوفاً من الوالد فإنه كان يمنعني. أجاز لنا ما يجوز له روايته وكتب ذلك بخطه[(٢)].

١/ ٣٧٢

١٠٢ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي (ت ٨٣هـ).

تابعي كبير، أخذ القراءة عرضاً عن علي رضي الله عنه.

---

(١) كلمة «سحنون» تلفظ بفتح السين وضمها، وهي اسم طائر بالمغرب يوصف بالفطنة والتحرز. «سير أعلام النبلاء ١٢/٦٨» وسحنون هذا ليس سحنون الفقيه المالكي الشهير، فسحنون المالكي هو فقيه المغرب أبو سعيد عبد السلام بن حبيب التنوخي القيرواني، قاضي قيروان، وصاحب المدونة المتوفى سنة ٢٤٠هـ «سير أعلام النبلاء ١٢/٦٣».

(٢) أبو عبد الله هذا هو الإمام شمس الدين الذهبي. انظر ترجمته تحت رقم ١٤٠.

وعنه أنه قرأ سورة مريم حتى انتهى إلى السجدة ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ٥٨﴾ [مريم] فسجد، فلما رفع رأسه قال: هذه السجدة قد سجدناها فأين البكاء.

١/٣٧٦

١٠٣ـ عبد السلام بن عبد الله مجد الدين ابن تيمية (ت ٦٥٢هـ).

جدّ الإمام الحجة تقي الدين بن تيمية.

أخذ النحو عن أبي البقاء العكبري، كان آية في الذكاء، أعجوبة في المناظرة، غاية في سرد الأحاديث، نظم في القراءات أرجوزة، وألف كتاب «المنتقى في الأحكام»، وهو مشهور لم يؤلف مثله.(١)

١/٣٨٦

١٠٤ـ عبد الله بن أحمد أبو محمد الهمذاني الضبي.

نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه «كنز المقرئين» أنه قال: من قرأ بخلاف ما في الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضال مبتدع مُستتاب، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه.

١/٤٠٩

١٠٥ـ عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ).

ولد في حياة النبي ﷺ، ولأبيه صحبة.

أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وزيد وأبيّ.

وهو الراوي عن عثمان عن النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه».

---

(١) ممن شرح كتاب «المنتقى» هذا، الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) وشرحه متداول مطبوع مشهور هو كتاب «نيل الأوطار».

وكان يقول: هذا الذي أقعدني هذا المقعد.[1]

٤١٣/١

١٠٦ـ عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري (٣٨٦هـ).

قال الداني: مشهور ضابط ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت فاختلّ حفظه ولحقه الوهم، وقلّ من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه.

قال الداني: سمعت فارس يقول: سمعت عبد الله بن الحسين يقول:

كنا نقرأ على أبي العباس الأشناني خفية عن ابن مجاهد، فكنا نباكر إليه فنجلس عند المسجد ننتظر مجيءَ الشيخ، فربما خطر علينا ابن مجاهد فيقول لنا: أحسنتم الزموا الشيخ.

٤١٥/١

---

(١) تتلمذ أبو عبد الرحمن السلمي على كل من أميري المؤمنين عثمان بن عفان، وعلي ابن أبي طالب، فقد قرأ عامة القرآن على عثمان بن عفان، وكان يسأله عن القرآن ومعانيه، وكان عثمان ولي أمر المسلمين والقائم على الناس بما يصلح شؤونهم من رعاية وسياسة وتعليم وتدبير، فقال له عثمان معتذراً: إنك تشغلني عن أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت فإنه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست أخالفه في شيءٍ من القرآن، ومثل هذا وقع له مع الإمام علي لما شغله بقراءته فقال له الإمام علي: عليك بزيد بن ثابت، فأقبل السلمي على زيد فقرأ عليه القرآن وعلومه ثلاث عشر سنة (انظر معرفة القراء الكبار ـ ٢٩). وهكذا فقد يحولُ بين القراء الكبار وبين الإقراء موانع وصوارف كما حصل لعثمان وعلي، رضي الله عنهما.

والسلمي الراوي عن عثمان حديث رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» كان خير من يمثل هذا الحديث، وخير من يمارس إقراء القرآن الكريم لوجه الله الكريم، فقد كان من الورع بمكان رفيع أنه لم يكن يقبل عطاء أحد ولا هدية على تعليم القرآن وإقرائِه، فقد دخل يوماً داره وإذا في الدار جلال (دواب) وجزر (إبل) فلما سأل قالوا: بعث بها عمرو بن حريث لأنك علّمتَ ابنه القرآن، فأمر بردها قائلاً: إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً. وأهدى إليه أحد طلابه قوساً فردها وقال: ألا كان هذا قبل القراءة. (معرفة القراء الكبار ٢٨ ـ ٢٩).

١٠٧ـ عبد الله بن عامر أبو عمران اليحصبي (ت ١١٨هـ).

قال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رحاب. وقبض رسول الله ﷺ وليَ سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلىدمشق بعد فتحها ولي تسع سنين.

وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة، منهم معاوية والنعمان بن بشير وواثلة بن الأسقع وفضالة بن عبيد.

١/ ٤٢٤

١٠٨ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس (ت ٦٨هـ).

حفظ المحكم في زمن النبي ﷺ. ثم عرض القرآن كله على أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقيل: إنه قرأ على علي بن أبي طالب.

عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وأبو جعفر يزيد بن القعقاع.

قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام.

١/ ٤٢٦

١٠٩ـ عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد الأصبهاني.

روى القراءة عرضاً عن محمد بن إبراهيم شيخ ابن مهران. وقال: قرأت عليه ختمات كثيرة باختيار أبي حاتم.

١/ ٤٢٩

١١٠ـ عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه أبو محمد الواسطي (ت٧٤٠هـ).

وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه. فلو قرئ عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ علي الديواني الواسطي لاتَّصلتْ أكثرُ الكتب المنقطعة، ولكن قصور الهمم أوجب العدم، فلا قوة إلا بالله. وليتهم لو أدركوا ما بقي من

اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه فلا يجدوه.

وألف كتاباً سماه: «الكفاية على طريق الشاطبية».

٤٢٩/١

١١١ـ عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر الصديق، رضي الله عنه (ت١٣هـ).

حدثني شيخنا الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير من لفظه غير مرة وقد دار بيننا الكلام في حفظه، رضي الله عنه القرآن، فقال: أنا لا أشك أنه قرأ القرآن ثم قال: وقد رأيت نص الإمام أبي الحسن الأشعري، رحمه الله، على حفظه القرآن، واستدل على ذلك بدليل لا يرد، وهو أنه صح عنه ﷺ بلا نظر أنه قال: « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، وأكثرهم قرآناً ». وتواتر عنه ﷺ أنه قدمه للإمامة، ولم يكن النبي ﷺ ليأمر بأمرٍ ثم يخالفه بلا سبب . .

روينا عن أبي الدرداء قال: رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: «يا أبا الدرداء، أتمشي أمام مَنْ هو خير منك في الدنيا والآخرة. ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر».

وأما استدلالهم (يعني القائلين بنفي حفظ القرآن عن أبي بكر) بحديث أنس: توفي رسول الله ﷺ وقد حفظ القرآن أربعة، وفي رواية: لم يحفظ القرآن إلا أربعة كلهم من الأنصار. الرواية الأولى لا دليل فيها، والرواية الثانية التي وردت بالحصر فهي مخصصة بالإجماع وقد أجاب عنها العلماء رحمهم الله أجوبة مذكورة في كتاب «الانتصار» للقاضي أبي بكر، وفي كتاب «المرشد» لأبي شامة، وغيرها، منها: أن يكون المراد حفظاً وكتابة، أو حفظاً لا كتابة، أو المراد أنه لم يحفظه من الأنصار إلا هؤلاء الأربعة، فإن عبد الله بن عمرو بن العاص كان قد حفظ القرآن كله في حياة النبي ﷺ، واستزاده بقوله: (إني أطيق أكثر من ذلك)، حتى قال له: « اقرأ القرآن في ثلاث» وعثمان حفظه وقام به في ركعة، وابن مسعود حفظه كذلك، وأبو موسى الأشعري تواتر عندنا قراءته جميع القرآن على النبي ﷺ، وكذلك علي بن أبي طالب مع غيره من الصحابة الذين لم يُذْكَرُوا في الأربعة.

٤٣٢/١

١١٢ـ عبد الله بن علي أبو محمد سبط الخياط (ت ٥٤١هـ).

أحد الذين انتهت إليهم رئاسة القراءة علماً وعملاً، والتجويد علماً وعملاً وطرباً.

قال الحافظ أبو عبد الله: كان إماماً محققاً واسع العلم متين الديانة قليل المثل، وكان أطيب أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر السن. من شعره:

كتبتُ علوماً ثم أيقنت أنني ... سأبلى ويبقى ما كتبت من العلم
فإن كنت عند الله فيها مخلصاً ... فذاك لَعمرُ الله قصدي في الحكم
وإن كانت الأخرى فبالله فاسألوا ... إلهي غفراناً من الذنب والجرم

١/ ٤٣٤

١١٣ـ عبد الله بن مسعود (ت ٣٢هـ).

إليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف الأعمش.

كان يقرأ القرآن في غير رمضان في الجمعة، وفي رمضان في ثلاث. وكان إذا اجتمع إخوانه نشروا الصحف فقرؤوا وفسَّر لهم.(١)

١/ ٤٥٩

١١٤ـ عبد الله الضرير العجمي (ت سنة بضع وسبعين وسبعمائة هـ).

مقرئ متصدر، أحد المصدرين بالجامع الأموي لإقراء القراءات. لا أعرف على من قرأ، إلا أني رأيته يقرئ القراءات السبع ويستحضر الشاطبية، وشروحها عنده. وإذا طلب منه أحد تحقيقَ مسألةٍ فتحَ الخزانة ومد يديه

---

(١) كانت مجالس الإقراء عند الصحابة الكرام مجالس جمة الفوائد، كثيرة المنافع، وكان يُتلى فيها كتاب الله الكريم، ويعلَّم تفسيره، ويُبين حلاله وحرامه، وغريبه وإعرابه، وقد مر في فقرة (١٠٨) أن مجلس ابن عباس كان جامعاً لكل خير، للحلال والحرام والتفسير والعربية والشعر والطعام، ونحن إذ نعرض لمجالس الصحابة الكرام لننعى على طائفة لم تأخذ من القرآن إلا حروفه وإتقان تلاوته. فإذا سئلوا عن تفسير أو إعراب أو بيان سبب نزول لم ينطق أحدهم جهلاً وعياً.

وأخرج الكتاب الذي فيه تلك المسألة وفتحه وناول الطالب ووضع يده على موضعها.

١/ ٤٦٥

١١٥ـ عبد الوهاب بن يوسف أمين الدين ابن السلار (ت ٧٨٢هـ).

وهو أول شيخ انتفعتُ به ولازمته وصححت عليه الشاطبية دروساً وعرضاً، وتلوت عليه ختمة بقراءة أبي عمرو فأجازني وأنا مراهق دون البلوغ بكثير. وختمت بقراءة حمزة، وقصدت الجمع عليه فمنعني لسوء الوسائط، فقرأت عليه لنافع وابن كثير جمعاً إلى أواخر سورة الرعد. ورأيت الأمر يطول عليّ فانقطعت عنه لذلك وغيره. وقرأت الجمع الكبير بعدة كتب على ابن اللبان. ودفن بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية، ووليت بعده المشيخة الكبرى.

١/ ٤٨٣

١١٦ـ عبيد بن نضلة أبو معاوية الخزاعي الكوفي (ت٧٥هـ).

عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي عاصم: ألا تقرأ عليّ كما قرأ يحيى على عبيد بن نضلة كل يوم آية.

خرّج له مسلم.

١/ ٤٩٨

١١٧ـ عثمان بن سعيد أبو سعيد ورش (ت ١٩٧هـ).

قال (لما قدم على نافع ليقرأ عليه): حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعاً، وختمت في سبعة أيام. فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت.

وقال النحاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تَعمَّقَ في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش. قلت: يعني مما قرأ به على نافع.
١/ ٥٠٣

١١٨ـ عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني المعروف بابن الصيرفي (ت٤٤٤هـ).

. . . وكان بينه وبين أبي محمد بن حزم منافرة عظيمة أفضت إلى المهاجاةِ بينهما، والله تعالى يغفر لهما.

٥٠٥/١

١١٩ـ علي بن أبي الأزهر أبو الحسن اللاحمي البغدادي (ت ٧٠٧هـ).

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال: كان لا يلحقه أحد في سرعة القراءة. ولقد قرأ في يوم واحد بمحضر جماعة من القراء أخذتُ خطوطهم بتلاوته أربع ختمات إلا سبع، وهذا أمر عجيب.[1]

٥٢٦/١

١٢٠ـ علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي الكبير (ت ١٨٩هـ).

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده. وقال أبو عبيد في كتاب القراءات: كان الكسائي يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً. وقال ابن مجاهد: فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

قال أبو بكر الأنباري: فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

عن خلف قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وُضِعَ له منبرٌ فقرأ هو على الناس كل يوم نصف سبع، ويختم ختمتين في شعبان. وكنت أجلس

---

(١) ومع عجب هذا الخبر هو مخالف لسنة النبي ﷺ في تلاوة القرآن ومدة ختمه، فالسنة أن لا يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام.

انظر البخاري باب: في كم يقرأ القرآن. «التذكار في أفضل الأذكار» للقرطبي أبي عبد الله بن أحمد ص ٦٤ .

أسفل المنبر فقرأ يوماً في سورة الكهف ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ ﴾ فنصب (أكثر) فعلمت أنه قد وقع فيه. فلما فرغ أقبل الناس يسألونه عن العلة في (أكثر) لِمَ نصبه، فثرتُ في وجوههم أنه أراد في فتحه (أقل) من ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا ﴾ [الكهف] فقال الكسائي: أكثر. فمحوه من كتبهم، ثم قال لي: يا خلف يكون أحد من بعدي يَسْلَمُ من اللحن؟ قال: قلت: لا، أما إذا لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك.

اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة فقدموا الكسائي يصلي، فأرتج عليه قراءة ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرين]، فقال اليزيدي: قراءة ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ ترتج على قارىء الكوفة !! فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي، فأُرتج عليه في الحمد، فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى　　　إن البلاء موكلٌ بالمنطق

١/ ٥٣٩

١٢١ـ علي بن عبد الغني أبو الحسن القيرواني الحصري (ت٤٦٨هـ).

صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع.

قرأ على الشيخ أبي بكر القصري، تلا عليه السبع تسعين ختمة.

قال ابن خلكان: وهو ابن خالة أبي إسحق إبراهيم الحصري صاحب «زهر الآداب»، ومن نظمه القصيدة المشهورة:

يا ليلُ الصبّ متى غَدهُ　　　أقيامُ الساعة موعدهُ
رقدَ السُّمَّارُ فأرَّقَهُ　　　أسفٌ للبينِ يُردِّدهُ

١/ ٥٥٠

١٢٢ـ علي بن عبد الله زين الدين أبو الحسن القلال الجزايري.

أخبرني شيوخنا أن ابن القلال كان لا يجيز أحداً ممن يقرأ عليه إلا بجعْل، وأن شخصاً رحل إليه من بلاد بعيدة، فلما أكمل عليه القراءات سأله الإجازة فطلب منه الجعل، وكان فقيراً فشق ذلك عليه وتوجه مكسور الخاطر، وبات

تلك الليلة فرأى النبي ﷺ في النوم، فكأنه سأله عن حاله فأخبره وشكا إليه من قول الشيخ، فقال له ﷺ: لا عليك ارجع إليه غداً وقل له بأمارة زمراً زمراً، فلما أصبح غدا إلى الشيخ وأخبره الخبر. فقال: صدقت يا بني وبكى واستغفر الله مما مضى، وعاهد ألا يأخذ شيئاً ممن يقرأ عليه. وأجازه فسئل عن ذلك فقال: كنت ليلة أقرأ فوصلت إلى قوله تعالى﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر] حتى قرأت ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ۝٣٣﴾ [فاطر].

فقلت في نفسي: أيدخلون الجنة كلهم جملة واحدة أو كيف؟ ثم نمت فرأيته ﷺ وهو يقول: زمراً زمراً أو كما قال.

١/ ٥٥٢

١٢٣ـ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

تصدر للإقراء في أواخر عمره، وألف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش.[(١)]

١/ ٥٥٩

١٢٤ـ علي بن محمد بن الحسن بن نازك الطوسي.

أخذ القرآن عرضاً عن خلف بن هشام اختياره.

روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن أبي عمرو بن مرة النقّاش، قال:

---

(١) الأصول: هي القواعد الكلية والتي تندرج تحتها كل جزئيات المسألة. وذلك نحو: يمد ورش المد الواجب المتصل حيث ورد في القرآن الكريم بمقدار ست حركات.

الفرش: هي الأحكام القرآنية الخاصة في مكان دون مكان أو في أماكن دون أماكن. وذلك نحو: قرأ أبو عمرو وحفص والكسائي وحمزة قوله تعالى﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ۝٦٢﴾ [الحج]، ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ۝٣٠﴾ [لقمان] بياء الغيب في كلمة (يدعون). وقرأ غيرهم بتاء الخطاب في السورتين، أما الموضع الثاني في الحج وهو ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا ۝٧٣﴾ [الحج]، فالكل اتفق على قراءته بتاء الخطاب. وقد كان الدارقطني مع إمامته في القراءات إماماً من أئمة الدنيا في الحديث وعلله ورجاله.

قرأت عليه نحواً من مائة ختمة أو أكثر أو أقل.

١/ ٥٦٨

١٢٥ـ علي بن محمد علم الدين أبو الحسن الهمذاني السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

حاد القريحة، من أذكياء بني آدم. أقرأ الناسَ نيّفاً وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيى عليه السلام، ولا أعلم أحداً من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه.

قال ابن خلكان: رأيته راكباً إلى الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع.

قرأ القراءات بالديار المصرية على وليِّ الله أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع.[1]

١/ ٥٦٩

---

(١) اعترض الذهبي على السخاوي إقراءه اثنين فصاعداً، وعَدَّ ذلك خلاف السنة. وقال: وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيٌ، وعدّ ثلاث مفاسد لهذا الإقراء:

١ـ زوال بهجة القرآن عند السامعين.

٢ـ تشويش كل واحد على الآخر.

٣ـ القارئ منهم لا يجوز أن يقول قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع ويعي ما اتلو عليه، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ عليّ فلان القرآن جميعه وأنا أسمع قراءته، ولذا فهذه القراءة تعد إجازة لا سماعاً. (انظر معرفة القراء الكبار ٣٤١).

ولم يستسغ ابن الجزري ما قاله الذهبي في حق السخاوي وقال: بل في النفس مما قاله الذهبي شيء، لم يسمع وهو يرد على الجميع، (غاية النهاية ١/ ٥٧٠).

يعني ابن الجزري: ما دام السخاوي يرد عليهم فقد سمعهم، أما وقد سمعهم فقد تحقق السماع، ومن ثم تحقق أخذ الطلبة عنه. والصواب ما قاله ابن الجزري، وهذا بشرط أن يكون المقرئ بعلمٍ وضبطٍ وأخذِ السخاوي.

١٢٦ـ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين (ت ١٠١هـ).

وردت الرواية عنه في حروف القرآن.

قال معمر: كان عمر بن عبد العزيز حسن الصوت بالقرآن، فخرج ليلة فقرأ وجهر بصوته فاستمع له الناس. فقال سعيد بن المسيب: فتنت الناس فدخل.

١/ ٥٩٣

١٢٧ـ عمر بن عبد الواحد بن قيس أبو حفص الدمشقي (ت ٢٠٠هـ).

عرض على يحيى بن الحارث الذماري، وروى عنه اختياره الذي خالف فيه عبد الله بن عامر. روى عنه القراءة هشام بن عمار ودحيم.

١/ ٥٩٤

١٢٨ـ عويمر بن زيد أبو الدرداء الأنصاري (ت ٣٢هـ).

أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف.

عرض عليه عبد الله بن عامر.

عن مسلم بن مشكم قال: قال لي أبو الدرداء: اعْدُدْ من يقرأ عندي القرآن. فعددتهم الفاً وستمائة ونيفاً. وكان لكل عشرة منهم مقرئ، أبو الدراداء يكون عليهم قائماً. وإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء.

١/ ٦٠٧

باب الغين

١٢٩ـ غازي بن قيس (ت ١٩٩هـ).

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع، وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس. فيقال: إنه كان يحفظه

بحيث لا يسقط منه ياءً ولا واواً. وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة.

٢/ ٣

باب الفاء

١٣٠ـ فضل الله بن أحمد كريم الدين الكازروني (ت ٨١٦هـ).

.. ولما دخلت شيراز في سنة ٨٠٨ اجتمع بي وذاكرني في القراءات السبع فرأيته مستحضراً، وشق عليه الإقرار بالقراءات العشر.

وكان حسن الكتابة جداً، وأردت أن يكتب لي الطيّبة فاستحييتُ منه واحتاج بأخرة فكنت أمدّه حتى توفي.

٢/ ١٢

باب القاف

١٣١ـ قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني (ت بعد ٢٢٠هـ بقليل).

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وغيره. وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان وما وراء النهر، حتى كانوا يلقنون أولادهم بها ويصلون بها في المحاريب. وعلمي بذلك إلى أواخر القرن السابع، وأما الحال اليوم فما أدري ما هو.

قال قتيبة: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، وقرأ الكسائي القرآن من أوله إلى آخره عليّ. وقال: قرأت على الكسائي اختياره، وقرأ الكسائي عليّ قراءة أهل المدينة. ولجلالته وضبطه قرأ عليه شيخاه إسماعيل بن جعفر والكسائي.(١)

---

(١) أساتذة يقرؤون على تلميذهم لجلالته وضبطه، وليس ذلك بمعيب، ما دام العلم =

وقال: صحبت الكسائي إحدى وخمسين سنة، وشاركته في عامة أصحابه.

٢/ ٢٦

١٣٢ـ قسيم بن أحمد أبو القاسم الظهراوي (ت ٣٩٨هـ).

قال الداني: كان ضابطاً لرواية ورش، يُقْصَدُ فيها وتُؤخذُ عنه.

٢/ ٢٧

باب الميم

١٣٣ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله (ت ١٧٩هـ).

أخذ القراءة عرضاً عن نافع. روى عنه القراءة أبو عمرو والأوزاعي ويحيى بن سعيد.

٢/ ٣٥

١٣٤ـ مالك بن عبد الرحمن المعروف بابن المرحل (٦٩٩هـ).

قال الذهبي: وقفت له على قصيدة أزيد من ألفي بيت لامية، نظم فيها التيسير بلا رموز.

٢/ ٣٦

١٣٥ـ مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (ت ١٠٣هـ).

قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة. ويقال ثلاثين عرضة. ومن جملتها ثلاث سأله عن كل آية فيم كانت.

أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير وابن محيصن وأبو عمرو بن

= مطلبهم وغايتهم. فلا أَنفةَ من أن يقرأ الشيخ الكبير على من هو دونه، طلباً لما تفرد به من سماع أو رواية.

العلاء. وله اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح. يقال: مات وهو ساجد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢/ ٤٢

١٣٦ـ محمد بن أحمد أبو الفرج الشنبوذي (ت ٣٨٨هـ).

كان يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من شعر شواهد للقرآن. قال الداني: سمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبوذي حمص فقصدنا في موضع نزوله ودخلنا عليه فوجدناه مستلقياً على سرير له فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ۝٦١ ﴾ [الشعراء]، فقلنا: الفائدة من الشيخ؛ فقال ﴿تَرَٰٓءَا﴾ فأمال فتحة الهمزة.[1]

٢/ ٥١

١٣٧ـ محمد بن أحمد بن شنبوذ أبو الحسن البغدادي (ت ٣٢٨هـ).

... وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران، حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد. وكان يقول: هذا العطشي لم تغبر قدماه في هذا العلم. قال المعانى أبو الفرج: دخلت يوماً على ابن شنبوذ وهو جالس، بين يديه خزانة الكتب. فقال لي: يا معافى، افتح الخزانة. ففتحتها، وفيها رفوف عليها كتب، وكل رف في فن من العلم. فما كنت آخذ مجلداً وأفتحه إلا وابن شنبوذ يهذّه كما يقرأ الفاتحة. ثم قال: يا معافى، والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلى الحمام هذا.

٢/ ٥٥

١٣٨ـ محمد بن أحمد بن بضحان ابو عبد الله الدمشقي (ت ٧٤٣هـ).

تصدر بالجامع الأموي لإقراء العربية، فقصده القراء وبَعُدَ صيتهُ.

اتفق أنه أقرأ ﴿وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا ۝٨﴾ [النحل] بالإدغام لأبي عمرو.

---

(١) أما حمزة فهو يقف على كلمة (تراءى) بإمالة الراء والهمزة.

والتزم إخراجه من القصيد.(١)

فلو عزاه إلى كتاب غير الشاطبية ورأى روايته منه لكان قريباً. فقام عليه الشيخ مجد الدين التونسي شيخ الإقراء بدمشق إذ ذاك والشيخ كمال الدين بن الزملكاني وغيرهما، واجتمعوا بالقاضي. فأخبرني شيخنا شرف الدين أحمد بن الكفري قال: أنا كنت مع الشيخ التونسي حين دخل إلى قاضي القضاة ابن صصري. قال: فطلب ابن بضحان بحضوري وتكلم معه في ذلك، فلم يرجع، فمنعه من الإقراء حتى يوافق الجمهور. فتألم لذلك وامتنع من الإقراء مطلقاً. ولبث مدة ثم إنه أمَّ بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق، فكان الناس يقصدونه لسماع تلاوته وحسن أدائه وتجويده، ثم إنه تصدر للإقراء بالجامع عند رأس يحيى بن زكريا عليه السلام. ورجع عما أخذ عليه، فازدحم الخلق عليه، وقصده القراء من الآفاق.

ولما خلت المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح عن الشيخ التونسي، وَلِيها من غير طلبٍ منه، بل لكونه أعلم أهل البلد بالقراءات، عملاً بشرط الواقف. وكان يحضر المشيخة من الظهر إلى العصر في أيام الأشغال ويجلس للإقراء، وهو في غاية التصميم، لا يتكلم ولا يلتفت ولا يبصق ولا يتنحنح، وكذلك من عنده. ويجلس القارئ عليه، وهو يشير إليه بالأصابع، لا يدعه يترك غُنَّةً ولا تشديداً ولا غيره من دقائق التجويد حتى يأخذ عليه. وإذا نسي أحدٌ وجهاً من وجوه القراءة يضرب بيده على الحصير. فإن أفاق القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه له، وإلا لا يزال يقول للقارئ ما فرغت حتى يعييه فإذا عيَّ ردَّ عليه الحرف، ثم يكتبه عليه. فإذا ختم وطلب الإجازة ساله عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة. فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة. وإن نسي قال له: أعد الختمة، فلا أجيزك على هذا الوجه. وهكذا كان دأبه على هذه الحال، بحيث أنه لم يأذن لأحد سوى اثنين، وهما السيف الحريري وابن نحلة مع كثرة من قرأ عليه، وقد أضر

(١) من شروط إدغام الراء في اللام عند أبي عمرو البصري ألا تكون الراء مفتوحة بعد ساكن سوى كلمة (قال). ولهذا لا إدغام في ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ عند أبي عمرو.

بآخر عمره.

٢/ ٥٧

١٣٩ـ محمد بن أحمد تقي الدين الصائغ المصري (ت ٧٢٥هـ).

أخبر القاضي محب الدين ناظر الجيوش عنه: كان لا يترك الإقراء لازدحام الناس عليه. فتارة في الحمام وأخرى في الطريق، وأواناً في العزيمة وغير ذلك.

٢/ ٦٦

١٤٠ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

... ولم أعلم أحداً قرأ عليه القراءات كاملاً. أضر بأخرة، وكان قد ترك القراءات واشتغل بالحديث وأسماء رجاله، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً.

٢/ ٧١

١٤١ـ محمد بن أحمد بن علي أبو المعالي ابن اللبان (ت ٧٧٦هـ).

... فتخرج بالإمام أبي العباس أحمد بن نحلة سبط السلعوس، وقرأ عليه ختمات متفرقة في القراءات. وقرأ بعض المفردات على الأستاذ ابن بضحان. ثم رحل إلى الخليل وقرأ على الجعبري نصف حزب جمعاً للسبعة. ودخل القدس وقرأ على ابن جبارة بعض مفردات فيما أخبرني.

٢/ ٧٢

١٤٢ـ محمد بن أحمد بن علي أبو منصور الخياط (ت ٤٩٩هـ).

قالُ ابن النجار: بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفاً. قال الذهبي: هذا من المستحيل، فلعله أراد أن يكتب سبعين نفساً فكتب سبعين الفاً. قلتُ (أي ابن الجزري): لا يزال الذهبي يستبعد الممكنات ويرد على الثقات، وهذا الرجل أعني أبا منصور، كان منتصباً للتلقين منقطعاً إليه وعمّر طويلاً. أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقن بالجامع الأموي إن

الذين قرؤوا عليه القرآن نيف عن عشرين ألفاً. توفي وله تسع وتسعون سنة.
٢/ ٧٤

١٤٣ـ محمد بن أحمد أبو عبد الله الموصلي المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ).

ومن نظمه «كتاب الشمعة في قراءات السبعة»، قصيدة رائية جمع فيها القراءات. وهي في نحو نصف الشاطبية. وله شرح الشاطبية سماه « كنز المعاني في شرح حرز الأماني ».(١)

٢/ ٨١

١٤٤ـ محمد بن الحسن بن زياد اللؤلؤي

روى القراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة عن أبيه عنه، رواها عنه عمر بن شبة النميري.

٢/ ١١٦

١٤٥ـ محمد بن الحسن أبو بكر بن مقسم (٣٥٤هـ).

له اختيار في القراءة. رويناه في «الكامل» وغيره، رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي. كان يقول: إن كل قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربية فالقراءة بها جائزة، وإن لم يكن لها سند. وقد عقد له مجلس ووقف للضرب فتاب ورجع. وهذا غير ما كان ينحوه ابن شنبوذ، فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف، وهذا يعتمد على المصحف وإن خالف النقل.(٢)
٢/ ١٢٤

---

(١) كتاب « كنز المعاني في شرح حرز الأماني » مطبوع متداول، طبع على نفقة الاتحاد العام للقراء بالقاهرة سنة ١٩٥٤م .

(٢) أما القراءة المتواترة فأركانها ثلاثة:

١ـ تواتر السند.

٢ـ موافقة أحد المصاحف العثمانية.

موافقة أحد أوجه اللغة العربية.

والركن الأول هو الأساس، أما الباقيان فهما تابعان له.

١٤٦ـ محمد بن سيرين أبو بكر مولى أنس بن مالك (ت ١١٠هـ).

روى عن مولاه وعن زيد وعمران بن حصين وعائشة وأبي هبيرة وغيرهم. روى عنه الشعبي وقتادة وأيوب ومالك بن دينار.

قال ابن شوذب: دخلت على ابن سيرين بواسط، فما رأيت أحداً أجرأ على رؤيا منه، ولا أجبن من فتيا منه.

١٥١/٢

١٤٧ـ محمد بن عبد الرحمن بن السميفع أبو عبد الله اليماني.

له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ به.

١٦١/٢

١٤٨ـ محمد بن عبد الرحمن الشمسي ابن الصائغ (ت ٧٧٦هـ).

لم يكن له تفرغ للقراءات . . . ثم إني لما رحلت إليه في سنة ٦٩ جمع بيني وبينه شيخنا ابن الجندي فسألته القراءة فامتنع عليّ، فلما رأى أهليتي أذن لي أن آتي إليه في الليل. فكنت آتي إليه نصف الليل وبعده، فقرأت عليه ختمة جمعاً بالقراءات السبع بمضمّن الشاطبية والتيسير والعنوان في تلك السنة. ثم رحلت إليه الرحلة الثانية سنة ٧١ فقرأت عليه جمعاً للسبعة وللعشرة بمضمن عدة كتب حسبما في إجازته من الصائغ. فكنت آتيه ليلاً، فوالله ما أعلمني جئت إليه في وقت من الأوقات في الليل إلا وخرج إليّ، فجلس على صفة تجاه داره فقرأت عليه.

١٦٤/٢

١٤٩ـ محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (ت١٢٣هـ).

. . . وقراءته في كتاب « المبهج والروضة »، وقد قرأت بها القرآن. ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة.

قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية. خرج عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا

على قراءة ابن كثير لأتباعه.

٢/ ١٦٧

١٥٠ـ محمد بن عبد الرحيم أبو بكر الأصبهاني (ت ٢٩٦هـ).

صاحب رواية ورش عند العراقيين. أخذ قراءة ورش عرضاً عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني وغيره.

قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنهُ. وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الراءات، والتغليظ في اللامات، والإمالة، والمد الطويل، وما انفرد به الأزرق من ذلك حتى أنه يقصر المنفصل مطلقاً. ولم أعلم أحداً روى عنه مدَّ المنفصل غير ابن الفحام في تجريده. فذكر فيه له مداً متوسطاً، وقد حققنا ذلك في النشر.[1]

قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة.

٢/ ١٧٠

١٥١ـ محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله ابن الدمياطي (ت ٦٩٣هـ).

قرأ القراءات مفرداً في عشر ختمات، وجامعاً في ختمة على أبي الحسن

(١) رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية مروية عن أبي يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق عن ورش عن نافع. أما رواية أبي بكر الأصبهاني عن ورش عن نافع فلم تأت من طريق الشاطبية بل من طريق طيبة النشر لابن الجزري، وقد افرد الشيخ حسين خطاب كتاباً في رواية الأصبهاني سمّاه «إتحاف حرز الأماني برواية الأصفهاني».

وقد عاب الإمام أبو الحسن علي بن محمد الصفاقسي (ت١١١٨هـ) على أهل المغرب أنهم لا يعطون المد الواجب المتصل حقه، فهم لا يمدونه بقدر ست حركات بل بثلاث أو أربع حركات. فقال متمنياً: «وكان ودّي لو أسعفوني أن يقرأوا من رواية قالون، فإن أبوا إلا رواية ورش فمن طريق الأصبهاني».

«تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين»/ ١٠٩

وذلك أن رواية ورش من طريق الأصبهاني أسهل من طريق الأزرق.

السخاوي.

يقال: إنه كان يتلو القرآن ماضياً، كل ختمة لراوٍ.

٢/ ١٧٣

١٥٢ـ محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الأندلسي الجياني (ت ٦٧٢هـ).

... ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، وألف التواليف المفيدة في فنون العربية، من ذلك التسهيل الذي لم يسبق إلى مثله ... غير أني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها عنه.

٢/ ١٨٠

١٥٣ـ محمد بن عبيد الله الضرير أبو عاصم الكوفي.

روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن عاصم بن زرقان: قرأ رجل على ابن مسعود (طه) وفتح، فقال ابن مسعود (طه) فكسر. (أي مال) فأعاد الرجل فأعاد ابن مسعود فقال: والله ما علمنيها رسول الله ﷺ إلا (طه) ولا نزل بها جبريل إلا كذلك. قلت: إسناده جيد، ولكن محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف كما تقدم.

وقد روينا هذا الحديث من طريق عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل عن محمد بن سعدان الضرير عن أبي عاصم.

٢/ ١٩٥

١٥٤ـ محمد بن علي بن صالح جمال الدين المصري (ت ٧٠١هـ).

شيخ تارك، ترك الفن حتى نسيه، ولم أعلمه أقرأ القراءات، بل كان يلقن القرآن.

٢/ ٢٠٣

١٥٥ـ محمد بن علي أبو الفتح الانصاري.

أَجلُّ أصحاب السخاوي. أخبرني شيخنا قاضي القضاة أحمد بن الحسين الكفري قال: حدثني والدي قال: لما خلت التربة وقع النزاع بين العلامة أبي شامة وبين الشيخ أبي الفتح المذكور، إذ من شرطها أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات. وحضرا عند ولي الأمر فقيل: من ينصف بينهما. قال: فوقع التعيين على شيخنا الإمام علم الدين القاسم اللورقي. فحضر وقال: أنا أسألكما شيئاً، فليكتب كل منكما عليه. فسألهما عن قول الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام:

وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

قال: فكتب عليه الشيخ أبو شامة ما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ومذاهب النحاة فيه وتعليل ذلك. ثم ما يتعلق بالبيت المذكور من اللغة والإعراب والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وغير ذلك. قال: وكتب عليه أبو الفتح ما يتعلق بالوقف على الهمز فقط. قال: فلما وقف الشيخ علم الدين القاسم اللورقي على كلاميهما، قال عن أبي شامة: هذا إمام من أئمة المسلمين، وقال عن أبي الفتح: هذا مقرئ.

قال: وكان لولي الأمر ميلٌ إلى أبي الفتح فقال: ما المقصود إلا المقرىء ثم رسم بها لأبي الفتح، فلما خرجوا خرج أبو شامة وهو ينفخ وقال للشيخ علم الدين: يا شيخ ذبحتني. فقال: والله ما قصدت لك إلا خيراً، وما علمت أنهم إلى هذا الحد من الجهل في فهم كلامي.

٢/ ٢١١

١٥٦ـ محمد بن عمر بن خيرون (ت ٣٠٦هـ).

شيخ القراء بالقيروان. قال الداني: إمام في قراءة نافع من رواية ورش عنه. وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد، فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة. ولم يقرأ لنافع إلا خواص الناس.

٢/ ٢١٧

١٥٧ـ محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المالكي (ت ٦٣١هـ).

قرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي، وقرأ عليه القصيدتين اللامية والرائية. ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبي. وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه.

وكذلك في الشاطبية بيتان أحدهما في البقرة، والآخر في الرعد.

٢/ ٢٢٠

١٥٨ـ محمد بن عيسى أبو عبد الله الأصبهاني (ت ٢٥٣هـ).

له اختيار في القراءة أول وثان.

٢/ ٢٢٤

١٥٩ـ محمد بن غالب أو جعفر الصيرفي الكوفي.

قال الداني: وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب، ولا يمكّن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها. وسألته أن يقرئنيها، فأخذها عليّ وقرأت عليه بها القرآن كله.

وما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها ولا مكّنه منها.

٢/ ٢٢٧

١٦٠ـ محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي المعروف برويس (ت ٢٣٨هـ).

أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي. قال الداني: وهو من أحذق أصحابه.

قال أبو بكر التمار: كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً في نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ ونظائره.

وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية.

قلت: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف[1]، فهو ما انفرد به السامري.

٢/ ٢٣٤

١٦١ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ).

قرأ على أنس بن مالك. وعرض عليه نافع بن أبي نعيم.

٢/ ٢٦٣

١٦٢ـ محمد بن مناذر.

له اختيار في القراءة خالف فيه الناس. روى عنه الأهوازي أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة.

٢/ ٢٦٥

١٦٣ـ محمد بن الهيثم النخعي الكوفي.

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة. وقال: صليت خلف حمزة، فكان لا يمد في الصلاة ذلك المد الشديد، ولا يهمز الهمز الشديد.

٢/ ٢٧٤

١٦٤ـ محمد بن يوسف محب الدين ناظر الجيوش (ت ٧٠٨هـ).

وقرأت عليه جمعاً من البقرة إلى قوله ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ ۝٧ ﴾ وأجازني وشهد في أجائزتي.

٢/ ٢٨٤

١٦٥ـ المفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨هـ).

قال أبو زيد الانصاري: سمعت المفضل يقول: كنت آتي عاصماً أقرأ

---

(١) رويس يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ۝٦ ﴾ [البقرة]، وكذا يقرأ رويس بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمتين نحو ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ۝٣٤ ﴾ [الأعراف]. انظر « إتحاف فضلاء البشر » ١/ ١٩٤ .

عليه، وإذا لم آته أتاني في بيتي.

٢/ ٣٠٧

١٦٦ـ موسى بن جرير أبو عمران الرقي (ت ٣١٠هـ).

أخذ القراءات عرضاً عن السوسي، وهو أجلّ أصحابه.

قال الداني: قال لنا عبد الباقي: وكان لأبي عمران اختيارات يخالف فيها ما قرأ به على أبي شعيب. قال: ورجع جماعة من أصحاب السوسي إلى اختيار أبي عمران.

فمما كان يختاره ترك الإشارة إلى حركة الحرف مع الإدغام، وتفخيم فتحة الراء إذا كان بعدها ياء قد سقطت لساكن نحو ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ١٨﴾ [سبأ] ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾ [ص].

٢/ ٣١٧

١٦٧ـ موسى بن عبيد الله بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥هـ).

هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم. وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو.(١)

٢/ ٣٣٧

باب النون

١٦٨ـ نصر بن علي أبو عمرو الجهضمي (ت ٢٥٠هـ).

رويٰ عنه البخاري ومسلم والأربعة. طلبه المستعين للقضاء فقال: أستخير الله، فصلى ركعتين وقام فقُبِضَ.

٢/ ٣٣٧

(١) حقق قصيدة الخاقاني وشرحها عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، وأضاف إليها قصيدة السخاوي النونية، وعنوان كتابه « قصيدتان في تجويد القرآن ».

باب الهاء

١٦٩ـ هارون بن موسى الأخفش الدمشقي.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان. وأخذ الحروف عن هشام. وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد البيساني عنه.

٢/ ٣٤٧

١٧٠ ـ هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية أم الدرداء الصغرى زوجة أبي الدرداء (ت بعد ٨٠هـ).

أخذت القراءة عن زوجها. أخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة وعطية بن قيس ويونس بن هبيرة.(١)

٢/ ٣٥٤

باب الياء

١٧١ـ يحيى بن الحارث أبو عمر الذماري الدمشقي (ت ١٤٥هـ).

شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر. يعد من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع، وروى عنه وقرأ عليه. أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر وعلى نافع بن أبي نعيم. وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر، رويناه في كتاب « الكامل ».

٢/ ٣٦٨

١٧٢ـ يحيى بن زكريا أبو زكريا الضرير (ت ٧٧٥هـ).

أنشدني من نظمه ملغزاً عدة أبيات، منها قوله:

---

(١) تجوز قراءة النساء على الرجال، وكذا قراءة الرجال على النساء، وهذا مع مراعاة الآداب الشرعية.

ألا أين يروى المد عن مازنيهم ومك وورش ثم عن غيرهم فلا

فأجبته في الحال:

يمد أبو عمرو ومك وورشهم بدائـرة السـوء المكانين فانقلا

وأنشدني من نظمه وهو الغويص:

ألا أين يروى نجل غلبون سكتة ونقلاً عن الزيات وقفاً وموصلا

وذا كلـه قد جـاء في فـرد كلمة فأفتـون في رؤياي يا أيها المـلا

فأجبته من نظمي:

لقد غصت ياذا الحبر في البحر معجزاً وجئـت بـدر زان نـظمـاً مفصـلا

بالافتـاء فـي المقصــود فلينظـر الفتـى يـجـد كلما ألغـزت حيـث تأمـلا

٢/ ٣٧١

١٧٣ـ يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي (ت ١٤٤هـ).

أخذ القراءة عن الأعمش وعظم روايته عنه.

قال يوسف القطان: قلت لجرير بن عبد الحميد: كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش؟.

قال: إذا كان شهر رمضان جاء أبو حيان التيمي وحمزة الزيات مع كل واحد منهما مصحف، فيمسكان على الأعمش المصاحف ويقرأ ويجتمع الناس، ويسمعون قراءته فأخذنا الحروف من قراءته.

٢/ ٣٧٣

١٧٤ـ يحيى بن أبي سليم أبو البلاد النحوي.

صاحب الاختيار في القراءة، قال الداني: أكثره على قياس العربية.

٢/ ٣٧٣

١٧٥- يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري اليزيدي (ت٢٠٢هـ).

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، وأخذ أيضاً عن حمزة، روى عنه القراءة أبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي.

روى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام، وسمع عبد الملك بن جريج، وأخذ عن الخليل بن أحمد. وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما. وهي عشرة:

١- إشباع باب (بارئكم) و(يأمركم).

٢- حذف الهاء وصلاً من (يتسنه) و (فبهداهم اقتده).

٣- إشباع صلة هاء الكناية من (يؤده)، (نوله)، (نصله)، (نؤته).

٤- ونصب (معذرة) في الأعراف.

٥- ونون (عزير) في التوبة.

والباقي في طه (ينفخ) بالياء مضمومة، وفي الواقعة (خافضة رافعة) بنصبهما. وفي الحديد (بما آتاكم) بالمد.

عن يحيى بن المبارك قال: كان أبي صديقاً لأبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشيعه. قال يحيى: وكنت معه فأوصى أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه، ثم مضى.

فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي، وذهب أبو عمرو يستقبله ووافقني عند أبي. فقال: يا أبا عمرو وكيف رضاك عن يحيى؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت. فحلف أبي أني لا أدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائماً على رجلي.

فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليه، فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو.

قال ابن مجاهد: وإنما عَوَّلْنا على اليزيدي، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه، لأجل أنه انتصب للرواية عنه وتجرد لها ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم. قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة.

٢/ ٣٧٧

١٧٦ـ يعقوب بن إسحق أبو محمد الحضرمي (ت ٢٠٥هـ).

أحد القراء العشرة. قلت: ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ الذي لا تجوز القراءة به ولا الصلاة. وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره. وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهدي السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد.(١)

٢/ ٣٨٨

١٧٧ـ يوسف بن علي الهذلي (ت ٤٦٥هـ).

... فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ. قال في كتابه «الكامل» فجملةُ من لقيتُ في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً (٣٦٥) من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً.

٢/ ٣٩٨

١٧٨ـ يوسف بن عمرو أبو يعقوب المدني الأزرق (ت ٢٤٠هـ).

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش. وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر.

---

(١) ألف ابن الجزري كتاب « منجد المقرئين » للرد على من زعم بأن قراءات خلف ويعقوب وأبي جعفر شاذة وقد سمّى ابن الجزري طبقات القراء الذين رووا تلك القراءات الثلاث وأسندوها وتلوها كابراً عن كابر.

قال الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش. فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد، إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك. قال: فقلدته مقرأ نافع. وكنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق.[1]

فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية.

٢/ ٤٠٢

١٧٩- يونس بن عبد الله أبو محمد الغزي (ت ٧٧٨هـ).

شيخ غزة، رأيته بالجامع الجاولي بغزة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وكان له به تصدير، ورأيته يستحضر القراءات السبع.

٢/ ٤٠٧

(١) الحدر مرتبة من مراتب التلاوة وهي تعني الإسراع في الأداء، والإسراع لا يعني الانفلات من أحكام التجويد وعدم التزامه. فالقراءة من غير تجويد لا تعد قراءة. أما التحقيق: فهو التلاوة بتمهل وأناة وتبيين ظاهر لذوات الحروف حتى كأنها منفصل بعضها عن بعض. ولما كانت قراءة التحقيق تحتاج إلى وضع مناسب من هدوء وحضور ذهن ومتابعة وثيقة من المقرئ المعلم، كان الأزرق يقرأ بها على ورش في داره، أما الحدر فكان يتلو بها عليه في الأربطة. والمرابطة المقصودة في هذا النص ملازمة الثغور وحراستها.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
باب الألف	٧
باب الباء	١٩
باب الجيم	٢٠
باب الخاء	٣٠
باب الدال	٣٢
باب الراء	٣٢
باب الزاي	٣٣
باب السين	٣٤
باب الشين	٣٧
باب الصاد	٣٨
باب الطاء	٣٩
باب الظاء	٤١
باب العين	٤١
باب الغين	٥٤
باب الفاء	٥٥
باب القاف	٥٥
باب الميم	٥٦
باب النون	٦٧
باب الهاء	٦٨
باب الياء	٦٨

فوائد ولطائف القراء

من كتاب

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري

دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن